الكواكب

العدد ١٤٠
٦ ابريل ١٩٥٤
٣ شعبان ١٣٧٣
٤٨ صفحة
٣٠ مليما



مريم فخر الدين



كان فنانا عبقريا يستطيع ان يبعث الحياة فى اللوحات التى يرسمها



وانتهى من الخطوط الاخيرة فى احدى لوحاته .. فاخذ يتاملها فى اعجاب

انا مين ؟!

يحق لحواء دائما ان تسال رجلها هذا السؤال ولو كان هذا الرجل خالقها .. فهى هى دائما لغز من الالغاز !..

تمثيل : سميرة احمد ، صلاح نظمى

لكنه لم يكد يستدير ليتعرف راضيا عن نفسه وعن الجهد الذى بذله حتى



..حتى مدت الفتاة يديها تعصب عينيه وتساله : « انا مين ؟! »



كلمة الأسبوع

الرقابة الفنية

أعدت وزارة الارشاد القومي مشروع قانون بتنظيم الرقابة على الافلام السينمائية وغيرها مما يعرض على الجمهور ، وأرسلته الى مجلس الدولة لمراجعته تمهيدا لاصداره

وقد أحسنت الوزارة بوضع قانون للرقابة الفنية ، التى ظلت حتى الآن لاتقوم على سند شرعى ، وانما هى مجموعة من التعليمات الادارية التى بدأ وضعها منذ الحرب العالمية الاولى . وظلت أمور الرقابة تابعة لادارة المطبوعات ، حتى أنشئت وزارة الشئون الاجتماعية فاشتركت مع وزارة الداخلية فى هذه الرقابة الفنية التى ظلت بعد ذلك حائرة بين الوزارتين ، حتى قامت وزارة الارشاد القومى فانتقلت اليها أمور الرقابة كلها

. وليس المهم أن تضع الوزارة قانونا للرقابة الفنية ، لان هذا القانون لن يقضى على شكاوى المشتغلين بالسينما ، اذا لم يقم بتنفيذ القانون رقباء يحسنون التقدير ووزن الامور . فالعبرة فى شئون الرقابة ليست بالنصوص والتعليمات ، بقدر ماهى بالرقيب نفسه ، وطريقة فهمه للنصوص واسلوب تنفيذه لها

والواقع ان القانون لايمكن ان يضع قواعد محددة تنطبق على جميع الحالات ، ومقاييس توزن بها الافلام وتقاس . انما يضع القانون قواعد عامة يترك تطبيقها لفطنة الرقيب وتقديره . فهو ينص مثلا على عدم جواز عرض المشاهد الجنسية المثيرة ، ولكنه لايستطيع ان يضع قائمة بالمشاهد التى يمكن ان تدرج تحت هذا الوصف . وهنا يختلف تقدير الرقباء ، فقد يرى احدهم ان مجرد القبلة العابرة رجس من عمل الشيطان ، بينما يتسع تقدير الآخر لمشاهد لايجوز فعلا ان تعرض على الناس . ولعل هذا الاختلاف فى التقدير من الاسباب التى دفعت المشتغلين بالسينما الى التقدم اخيرا لوزارة الارشاد ، مطالبين بأن تعامل أفلامهم المصرية بالسماحة التى تعامل بها الافلام الاجنبية

وما دامت الوزارة بصدد تنظيم الرقابة بقانون ، فاننا نقترح انشاء لجنة للتحكيم فى حالة قيام خلاف بين المنتج والرقابة ونرى ان تشكل هذه اللجنة من مدير الرقابة ، ومندوب عن غرفة صناعة السينما وعضو محايد من اهل الفكر والذوق . وتشاهد هذه اللجنة الافلام المختلف عليها وتصدر قرارا حاسما يلزم الطرفين

ولاشك ان المنتج سيجد عند لجنة كهذه اللجنة المقترحة : ضمانا يحميه من التعسف أو سوء التقدير

ويا حبذا لو درس المسئولون نظم الرقابة الفنية فى البلاد الاجنبية ، لكى يقتبسوا منها مايلائم ظروفنا ، ويحقق المصلحة العامة ، ويتفق مع مصلحة الفن نفسه . وسيجدون ان معظم الدول الاجنبية تأخذ بنظام اللجان المشتركة للرقابة ، حتى ان الرقابة فى امريكا تتولاها هيئة اهلية يختارها المنتجون انفسهم ، وتفرض احكامها على الجميع

واخيرا فاننا نرجو ان يستمع أولو الامر الى ملاحظات المشتغلين بالسينما ، قبل ان يضعوا النظام النهائى لرقابة الافلام ، حتى يجىء النظام الجديد محققا للخير ، ويكون عاملا لاستقرار هذه الصناعة ومعاونتها على النهوض والتقدم

فرجينيا مايو
(نجمة وارنر)



٣٠ يوم فى السجن : قدم فريق التمثيل بكلية العلوم بجامعة القاهرة فى الاسبوع الماضى مسرحية « ٣٠ يوم فى السجن » ، على مسرح حديقة الازبكية وذلك فى المباراة التى يقيمها اتحاد الجامعة لنيل كأس الاستاذ يوسف وهبى . . والصورة تمثل احد مشاهد الفصل الاخير



فى مهرجان كان : افتتح منذ ايام مهرجان السينما الدولى فى كان ، وقد أقيمت بهذه المناسبة حفلة عشاء ساهرة دعى اليها سفراء ومندوبو جميع الدول المشتركة فى المهرجان . ويرى فى الصورة أغاخان ينصت باهتمام الى حديث النجمة الفرنسية الحسناء ميشيل مورجان

أخبار مصورة



فاتن تكرم بنت النيل : وجهت النجمة فاتن حمامة دعوة الى حفلة للشاى تكريما للدكتورة درية شفيق وبعض سيدات بنت النيل ، بمناسبة الجهود التى بذلها اتحاد بنت النيل فى الايام الاخيرة للمطالبة بحقوق المرأة . . . وبعد تناول الشاى تبادلت المدعوات الحديث فى قضية المرأة المصرية ، والامل فى أن تتحقق مطالبها كاملة فتنال الحقوق التى حرمت منها الى اليوم . . وقد صرحت فاتن بأن حياتهن ليست للفن فقط ، بل لقضيتهن جميعا . . وترى فى الصورة فاتن ترحب بالدكتورة درية شفيق . . .

حول العالم الفنى

مهرجان التمثيل

أثارت الكلمة التى تحدثت فيها عن رايى فى موضوع سفر الفرقةالمصرية الى باريس للاشتراك فى المهرجان العالمى للتمثيل ، طائفة من الاعتراضات والتعليقات التى توجه الى بها بعض من يهمهم الامر . وكنت قد نصحت فى تلك الكلمة بعدم سفر فرقتنا الى باريس ، حتى لانتعرض لسخرية المجتمعين فى ذلك المؤتمر الدولى لمشاهدة آخر ما انتجته الدول فى مجال الفن الرقيع

ولكن يظهر ان الايجاز الذى أصطنعه فى كلمتى قد صرفنى عن بيان بعض النواحى التى تتصل بالموضوع ، مما أثار العتاب والاعتراض

وأحب اولا ان اقرر اننى اعتقد ان بين ممثلى المسرح فى مصر ، من يستطيع ان يقف امام اكبر ممثلى المسرح فى اى دولة ، فأنا لا اخشى عليهم من هذه الناحية . ولا اقول هذا تملقا لهم او مجاملة ، ولكنى أقوله مؤمنا به واثقا منه . وليس معنى هذا اننى ارضى عن تمثيلهم فى معظم الاحيان . كلا .. فانهم كثيرا ما يمثلون بغير حماسة فنية ، حتى يخيل الى المشاهد انهم فقدوا كل هواية للفن . وكثيرا ما يسلقون ادوارهم بغير نضج او اتقان ، أو يلجاون الى المبالغة والتهريج بحكم الرواية وحوارها ، او لارضاء الجمهور

ولكننى أعرف ايضا انهم لن يمثلوا بهذا الاسلوب لو قدر لهم السفر الى باريس . وأعرف أنهم يستطيعون ان يقدموا فنا حقيقيا اذا اتيحت لهم المسرحية الرفيعة ، والتوجيه الصحيح ، والوقت الكافى للتدريب والاستعداد ، والجمهور المثقف المستنير

المسألة اذن لاتتعلق بالتمثيل نفسه ، وانما تتعلق بنوع المسرحيات التى اعتادت ان تقدمها الفرقة المصرية ، والتى اعتقد انها لاتصلح للعرض فى المهرجان للاسباب التى ذكرتها فى كلمتى السابقة

وقد قال لى أحد المعترضين ان اللوم فى هذا لايقع على الفرقة لانها ليست مسئولة عن التاليف ، وانما يقع اللوم على الكتاب والمؤلفين وهذا قول خاطىء

ان لدينا الروايات المسرحية المطبوعة التى يعتز بها الفكر المصرى ، والتى تعرض عن تمثيلها الفرق بحجة انها لاتلائم عامة الجمهور . وبما اننا لانذهب الى باريس لنمثل امام الجمهور المصرى ، وليدر علينا شباك التذاكر ايرادا يساعد على دفع المرتبات ، فلماذا لانمثل شيئا من هذا الانتاج الادبى الرفيع الذى قدرته المسارح الاوربية وسبقتنا الى تمثيله

وقد تحدثت بهذا الى احد المسئولين فسألنى :

– اتقصد روايات الاستاذ توفيق الحكيم ؟

– اجل .. وكثير منها مترجم الى الفرنسية

– وهل معنى هذا انك تتنازل عن اعتراضك وتوافق على سفرنا الى باريس ؟

– اننى اوافق على السفر بالشروط التى تحقق نجاحنا . خذوا مثلا رواية « شهرزاد » لتوفيق الحكيم ، فهى لاتعتمد على الحبكة والحركة العنيفة وانما تعتمد على الحوار الهادىء العميق . وهذا هو مسرح الفكر الحديث . وامامكم شهران يجب ان تقضيهما الفرقة فى الاستعداد والتدريب حتى تنضج الرواية اخراجا وتمثيلا ، ثم سافروا الى باريس

وقد نقلت هذا الحديث الى الاستاذ عبد الرحمن صدقى مراقب الشئون الفنية ، فقال انه يوافق على رواية « شهرزاد » خير ما يمكن ان تعرضه الفرقة فى مهرجان باريس . ولكنه يعلم ان احدى الفرق الفرنسية قد اتفقت مع الاستاذ الحكيم على ان تمثلها بالفرنسية فى شهر اكتوبر المقبل ، ويخشى أن توضع فرقتنا موضع المقارنة مع الفرقة الفرنسية فى عاصمة النور

وتحدثت فى هذا مع الاستاذ توفيق الحكيم فقال انه قد كتب الى مدير الفرقة الفرنسية يطلب اليه العدول عن تمثيل « شهرزاد » واختيار مسرحية غيرها من مؤلفاته ، وانه على استعداد لاعادة الكتابة اليه فى ذلك ، اذا كانت الفرقة المصرية تريد ان تمثلها فى المهرجان

واضاف الاستاذ الحكيم قائلا انه يتبرع بمسرحية « شهرزاد » اذا اريد لها ان تقوم بهذه السفارة الفنية ، وانه فى سبيل معاونة الفرقة المصرية ، لن يطالبها بأجر فى نظير تمثيل روايته فى باريس !

فما رأى المسئولين ؟

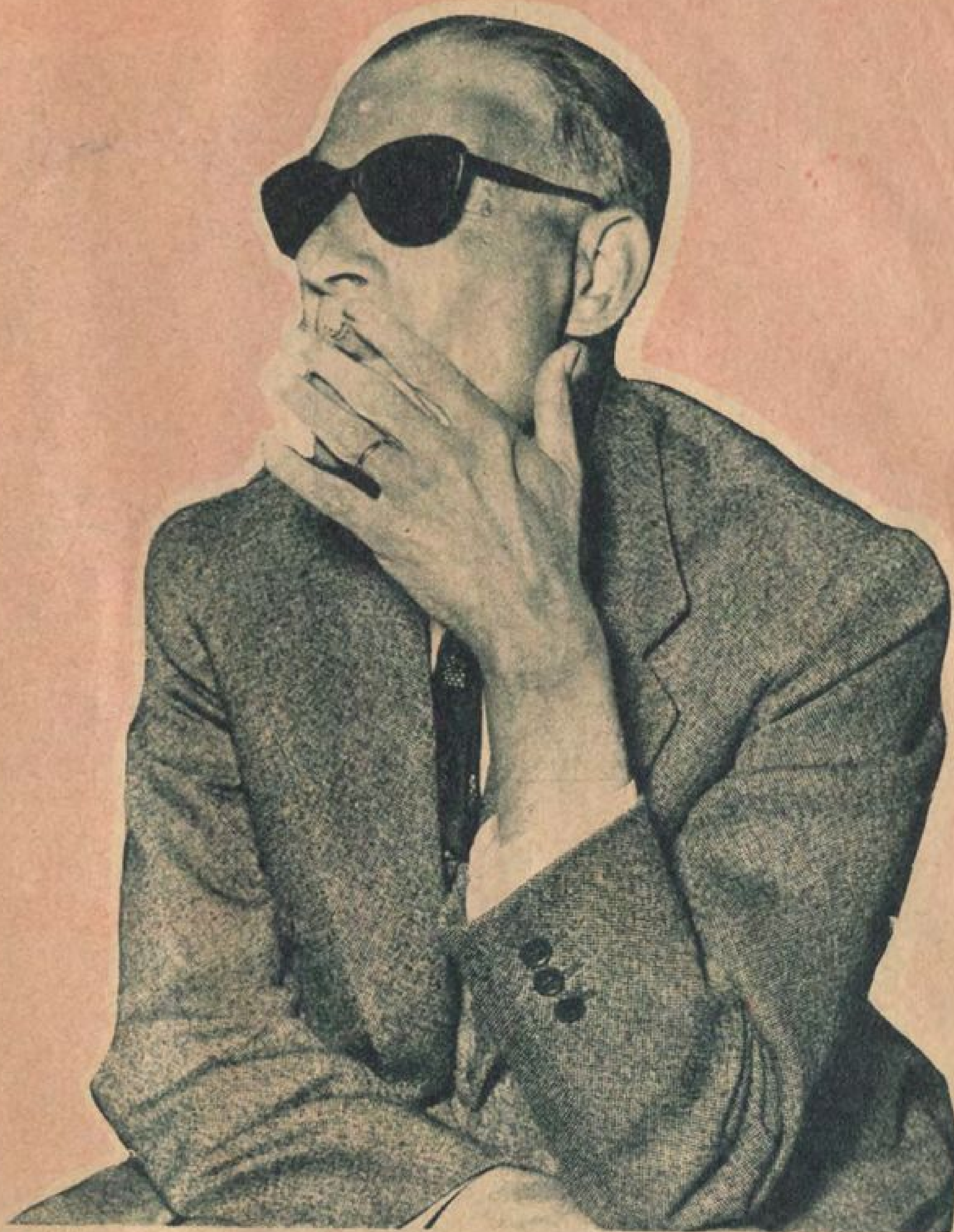
أنور أحمد



روث هامبتون « نجمة يونيفرسال »

الدكتور طه حسين يقول :

الغناء العربى واللحن الشرقى معدومان !



انه لا يتكلم الا نادرا . فاذا ما تكلم وضعت كل كلمة من كلماته فى الميزان ..
وهو لا يقول الا صدقا ، ولا يعبر الا عن الناضج من الآراء ..
وحديثه جرىء ، لأن تفكيره حر ، وتاملاته طليقة ..
وهو أخيرا عميد الأدب العربى ، صاحب حديث هذا الأسبوع ..

قال لى عميد الادب العربى فى الشرق ، وصاحب المذهب المأثور : « العلم كالماء والهواء » قال لي وهو يهم بمصافحتى : « انها حملة صحفية على دار العميد .. وستخرج منها منتصرا بأن جعلت العميد يتكلم فى الشؤون التى أردته أن يتكلم فيها » وصمت لحظة ثم قال وهو يبتسم : « هات ما عندك .. من غير لف ولا دوران »

هكذا استقبلني الدكتور طه حسين فى بيته الانيق الهادىء المنسق بذوق سليم . نعم ان كل شبر من فيللا الدكتور طه يسجل لصاحبه ذوقا رفيعا ، وحساسية مرهفة .. وبدأ الحديث بيننا شيقا ، صريحا ، ممتعا !

أنا ناقم عليه !

• **سألت عميد الادب العربى : « ما هو رأيكم فى المسرح المصرى اليوم ؟ وكيف رضاك عنه ؟ وماذا فعلت من اجله ؟ »**

فأجاب :

ـ أنا ناقم على المسرح .. بل اننى لا أعرف ان فى مصر مسرحا عربيا ، وانما أعرف ان فى مصر تهريجا كبيرا بل ملاعب للتهريج

« واننى لم أسأل عن المسرح لان أمره كان لوزارة الشؤون منذ أن كان النقراشى وزيرا للمعارف ، وقد ضقت بذلك أشد الضيق ، وطلبت من النقراشى أن يرد المسرح لوزارة المعارف لانه من أهم اختصاصاتها ، ولكنه رحمه الله طلب الى أن أكف عن هذا الالحاح لانه لايريد أن يضيع وقته اذ يتعب نفسه بما يكون بين الممثلين والممثلات من خصومات وخلاف متصل

وقال لى : « عبء ألقيناه عن عاتقنا فلم تريد أن ترد ثقله الينا ؟

« والحكومة مشكورة لانها لا تبخل بالمال على المسرح وانما تعينه شيئا ما ـ ولو عرفت ان فى مصر تمثيلا يستحق التشجيع لطلبت من حكومتى ملحا فى الطلب أن تضاعف معونتها ، ولكنى أكاد أرثى لهذه الاموال التى تذهب هباء ، ولا يمنعنى من هذا الرثاء الا ان هذا المال يتيح لبعض المصريين ان يعيشوا

مطلوب لجنة ذات خبرة

« واذا أردنا الخير فقد يحسن بالحكومة أن تنظم لجنة جادة خبيرة حقا بشؤون التمثيل ، وتمنحها الاستقلال الكامل فى تدبير أمور هذا الفن ، وتعطيها اكبر معونة تستطيع أن تعطيها ، ثم لا تتدخل بعد ذلك فى أمور التمثيل من قريب أو بعيد ، ومن الطبيعى أن تضع نظاما لهذه اللجنة ، وأن تبين فى هذا النظام نوع التمثيل الذى تعينه ، ويجب أن يكون تمثيلا بالمعنى الصحيح فيه الجد وفيه الهزل وأكثره باللغة العربية الفصحى ، وقليل منه باللغة العامية ، الى أن يتاح نشر التعليم على الوجه الاكمل ويضيق الجمهور نفسه باللغة العامية ، ويؤمن بأنها لا تصلح أن تكون لغة ثقافة ولا لغة أدب ، ويومئذ تصبح اللغة العربية وحدها هى لغة التمثيل دون أن يستكره أحد على ذلك

لجنة ونسيان ..

« قد سبق الاستاذ نجيب الهلالى الى هذا حين كان وزيرا للمعارف فى وزارة المرحوم توفيق نسيم فألف لجنة جادة بالمعنى الذى أفهمه ، ويكفى ان نذكر انها كانت مؤلفة من أمثال مصطفى عبد الرازق ، وخليل مطران ، وأحمد ماهر ، رحمهم الله . وكان من بين أعضائها الدكتور حافظ عفيفى وشارك فى عضويتها وقتا ما السيد شريف صبرى ـ وكان وكيلا للخارجية اذ ذاك ـ وكنت احد أعضائها . وكلف الاستاذ خليل مطران ادارتها ، ولكن المصريين يسرع اليهم النسيان فهم قد نسوا ان هذه اللجنة أحدثت حركة تمثيلية قوية ، وأتاحت لشكسبير ، وكورنيل ، وراسين ، وموليير ، أن تمثل قصصهم باللغة العربية الفصحى ، وأن يقبل النظارة عليها اقبالا رائعا حقا . كما أتاحت للكتاب المحدثين كبرنارد شو ، أن تترجم قصصه وأن تمثل أيضا ، لم يضق النظارة بهذا التمثيل الجاد وانما تهافتوا عليه تهافتا .. فأين نحن الآن من هذا كله ؟ !

« ويكفى أن تتصور الفرق بين « هملت » و « مكبث » لشكسبير ، و « اندروماك » و « السيد » لراسين وكورنيل . و « البخيل » لموليير وبين « النجمة أم ديل » و « ياتلحقونى يا ماتلحقونيش » .. وما الى هذا السخف الذى أستحى أن أذكر حتى عنوانه

قصة الاعانة ..

« والغريب ان اعانة الحكومة للتمثيل الآن أكثر من الاعانة التى كانت تنفق فى تلك الايام . وكان فى كل دورة من دورات البرلمان السابق فى تلك الايام فكاهة حول اعانة التمثيل ، يطلب بعض المحافظين الغاءها فيضحك النواب ويقرزون

الاعانة آخر الامر .. تلك ايام قد خلت واقبلت بعدها ايام نقنع فيها بما نعلمه مما يعرض الآن على ملاعب التمثيل

« ولا نتهم الكتاب فحياة التمثيل فى مصر تصرف كل كاتب يقدر فنه ويرفع نفسه عن الصغائر عن المشاركة فى هذا العبث ، ولست ادرى كيف لا تستحى مصر حين ترى القصص التمثيلى لاحد ابنائها يقدر ويمثل فى الخارج ويجهله المصريون جهلا يوشك أن يكون تاما لولا ان المثقفين يقراونه فى الكتب . واغرب ما فى أمر التمثيل عندنا ان الممثلين انفسهم يضيقون أشد الضيق بما يكلفون تمثيله ويعرضونه على النظارة وهم له كارهون ، فأعجب لممثل يقبل على فنه وهو مبغض له ، مكره عليه ، ليقبض مرتبه آخر الشهر ، لا ليتقن الفن .. وحسباء بهذا شرا »

الأدب اخذ وعطاء ..

• قلت للعميد : « هنالك من ينادى بالاقتباس .. وهنالك من يعارض الاقتباس .. فما هو رايكم فى هذا ؟ »

فأجاب :

ـ الاصل فى التمثيل انه من فنون الادب الرفيع ، والادب لا وطن له فيما يتصل بقراءته ومشاهدته والاستمتاع به .. شانه فى ذلك شأن الفنون الجميلة كلها ، ومعنى هذا ان مصر يجب أن يكون لها تمثيلها الخاص ولايصح بحال من الاحوال أن نهمل روائع التمثيل الاجنبى مهما تكن لغته فليس بد اذن من الترجمة حين تمكن الترجمة ، ومن الاقتباس حين لايكون بد من الاقتباس ، والادب الوطنى الذى يعكف على نفسه ولا يستمد من غيره مقضى عليه بالموت . يجب اذن ان نترجم وان نقتبس وأن تظهر النظارة فى مصر على ما يعرض من روائع التمثيل فى الخارج ، وأن يكون لنا تمثيلنا الذى يستطيع أن يرقى الى حيث تترجمه الامم الاخرى وتقتبس


تمثال نصفى لعميد الادب العربى

منه ، فالادب اخذ وعطاء والترجمة تغرى بالتاليف ، فلنكثر من الترجمة ، ذلك احرى أن يغرى الشباب بالمحاكاة وأن يثير فى نفوسهم الطموح ويدفعهم الى الانتاج ، وانظر الى اى عاصمة من العواصم الكبرى فترى فيها التمثيل الوطنى والمترجم والمقتبس ، وما اريد أن اتصور القاهرة الا على انها احدى هذه العواصم الكبرى»

• وقلت للدكتور طه : « وما هو راى العميد فى الموسيقى المصرية والشرقية ؟ »

فاجاب :

ـ فى الموسيقى ، ادعو الى شىء واحد لا ثانى له هو ان يتعلم المصريون الموسيقى الغربية ، ويتقنوها علما وايقاعا وان يخلى بينهم بعد ذلك وبين انفسهم فينشئون من غير شك موسيقى مصرية حديثة ، تصور النفس المصرية كما ينبغى أن تصور ، ويحبها الغربيون ويكلفون بها كما نحب نحن الموسيقى الغربية ونكلف بها . فاما هذا التخليط الذى يصب على الناس حين يصبحون وحين يمسون، فلست أرى الا انه صورة لفساد الذوق وانحرافه حتى عن الطريقة العربية الاولى فى الموسيقى

الذوق العربى فى اسبانيا

« والغريب اننى التمس الذوق العربى فى الموسيقى فأظفر به فى الموسيقى الاسبانية ولا اجده مطلقا فى هذا « التخليط » الذى يذاع فينا الآن . ونستطيع أن نرى صلة وثيقة جدا بين بقايا الموسيقى العربية القديمة التى لاتزال الى الآن حية فى شمال افريقية وفى مراكش خاصة وبين الموسيقى الاسبانية الحديثة لان الاسبانيين عنوا بالموسيقى العربية القديمة التى تركت فى ذوقهم آثارا لا تمحى واهملناها نحن اذ غلب علينا المزاج التركى والذوق التركى فأفسد ذوقنا العربى القديم »

• وقلت لعميد الادب : « سؤال اخير : هل توافقون على أن يقتبس المنتجون السينمائيون من مؤلفاتكم للسينما المصرية ؟ وهل تكتبون للسينما ؟ »

فأجاب :

ـ لا اتردد فى ذلك ان وجدت الذين يحسنون الاخراج ، ولا يساومون فى الادب كما يساومون فيما يشترونه من العروض »

لطفى رضوان


بين زوجته التى كانت له آنسا بعد وحشة ، وابنه الذى قبس نورا من فكره جلس العميد الدكتور طه حسين ...


بين كتبه . .ينبوع الثقافة والفكر .. وقف عميد الادب العربى يختار احداث نتاج الادب ..

فن الاستعراض ...
بين باريس وهوليوود!

فى باريس وهوليوود مسرحان اشتهرا بانهما يقدمان الى روادهما اعظم الاستعراضات التى تضم اجمل فتيات العالم .. الأول « الفولى برجير » فى عاصمة فرنسا ، والثانى « مسرح ايرل كارول » فى عاصمة السينما . فكيف نشأ هذان المسرحان ؟ وكيف يسير العمل فيهما ..؟

كانت مفاجأة لرواد مسرح «فولى برجير» بباريس عندما رأوا فى تلك الليلة من ليالى عام ١٩١٨ ، أثر اعلان الهدنة ، عربة على الطراز الرومانى تعبر خشبة المسرح فى سرعة وفوقها فتاة فى ملابس شفافة . وقبل أن يفيق المتفرجون من دهشة هذه المفاجأة ، كانت العربة الرومانية قد اختفت براكبتها وراء الكواليس

لم يكن رواد « فولى برجير » قد رأوا مشهداً مثل هذا من قبل .. فما كانوا يشاهدون فيه منذ نشأته فى عام ١٨٦٩ سوى مسرحيات تتخللها « وصلات » موسيقية وغنائية ، أو رقصات استعراضية بسيطة ، أو « نمر » من بعض مشاهير البهلوانات

أما هذه « النمرة » الجريئة ، فلم يكن لهم عهد بمثلها أو بما يشبهها من قبل .. وقد بدأ بها «الفولى برجير» عهداً جديداً فاكتسح كل رقم قياسى للنجاح المسرحى

اسم جنونى

أما اسمه فلم يكن أكثر من « مسرح برجير» نسبة الى «كارتييه برجير» أو حى الراعى » بباريس . فلما ظهرت فيه أول « نمرة » عادية ، واحتشدت الجماهير فيه ليلة بعد ليلة لرؤية هذه « النمرة » .. كان كل واحد من المتفرجين يصيح من فرط المفاجأة قائلا : « هذا جنون » ..! أو بالتعبير الفرنسى « سى ده لا فولى » . ومن هنا نشأ اسم « فولى برجير » الذى أطلق على المسرح منذ ذلك الوقت

وقد بلغ عدد الذين شاهدوا « نمره » الجريئة فى خلال ثلاثين عاما نحو ١٢ مليون متفرج .. من بينهم زوار لباريس من « الاسكيمو » وأهالى « التبت » .. أما « نمره » هذه فانها تتغير مرة واحدة فى كل عام ، ولم ينقطع تقديمها الافى عهد الاحتلال النازى لفرنسا

ولا يعتمد مسرح « فولى برجير » على الفن العادى فقط ، بل انه يقدم مشاهد مسرحية أخرى تقوم على الرقص أو الغناء .. ويؤديها نجوم اكتشفهم ورفعهم الى قمة المجد والشهرة . ومنهم المطرب «موريس شيفالييه» والراقصة الزنجية جوزيفين بيكر ، والفنانة « مستنجت » التى اشتهرت بجمال ساقيها فضلا عن شبابها الدائم

واذا كان هؤلاء وغيرهم من مشاهير النجوم المعاصرين قد اكتشفهم مسرح « فولى برجير » فى عهده الاخير ، فهناك نجوم آخرون اكتشفهم فى عهده الاول

فمن من رواده فى ذلك العهد الغابر لا يذكر الراقصة الاسبانية « أوتيرو » التى جمعت من المعجبين بها هدايا من المجوهرات قدرت قيمتها بنحو ثلاثة ملايين من الجنيهات ؟!

ومن من أولئك الرواد لا يذكر الراقصة « جابى ديليس » التى كانت تكسب قوتها من الرقص فى الشوارع ، فلما ظهرت على خشبه هذا المسرح كانت من أسباب الثورة التى قامت وقتها فى البرتغال ، لأن ملكها « مانويل » عشق هذه الراقصة وتعلق بها فافقده ذلك عرشه بعد ثورة الشعب عليه ؟!

الماسة المشئومة

وهناك أيضا «ايف لافاليير» التى اشتبك اثنان من أولياء العهود فى ذلك الوقت فى مبارزة بسبب تنافسهما فى غرامها ، وقد اعتزلت المسرح فيما بعد وكرست حياتها لرعاية الاطفال اليتامى والبائسين

ولكن واحدة من راقصات « فولى برجير » انتهت حياتها بمأساة أليمة فى من فوق خشبة هذا المسرح الذى أظهرها

تلك هى « لورنزا لادو » التى أحبها أحد الامراء وراح يغريها على اعتزال فنها لكى تعيش له وحده

(البقية على صفحة ٤٥)



آن شريدان : فاتنة من فاتنات السينما بدأت حياتها الفنية على مسرح « ايرل كارول »..

ليلى مراد
يحيى شاهين
محمود المليجي

موسيقى وألحان :
عبد الوهاب
محمود الشريف



الحياة الحب

فيلم أغلى من الحياة وأخلد من الزمن !

تصوير : محمود نصر
حوار : يوسف جوهر

إخراج :
سيف الدين شوكت

حاليًا بسينما الكورسال بالقاهرة



خواطر

بقلم الأستاذ حبيب جاماتى

فما أكثر الجواسيس فى البلدان العربية !.. ان الاستعانة بمستعمر لطرد مستعمر آخر « شطارة » ومكسب ، على شرط أن لا يحل المستعمر الجديد محل القديم !

دون جوان اليوم

دون جوان هـذا العصر اسمه « برفيريو روبيروزا » من رجال السلك السياسى ، الذى تزوج أربع مرات ، وطارد واغرى عشرات من الحسان ، ولا يزال يصول ويجول فى ميدان الغزل بلا تعب ولا خوف ولا وجل !

من أعجب الصدف ، أننى عرفت هذا الرجل المتأنق اللطيف فى باريس ، على اثر حادثة تصادم وقعت أمامنا نحن الاثنين ، فى غابة بولونيا .

وكان صلة التعارف بيننا أحد الاصدقاء من السلك السياسى العربى وسيدة صاحبة محل للازياء بالعاصمة الفرنسية . وكان روبيروزا قد طلق زوجته الثالثة واسمها « دوريس ديوك »

سألته مرة : « كيف تفسر سلطانك على النساء . وهل هناك سر تحتفظ به لنفسك ؟ وهل تتعمد اغواء المرأة ام تترك الصدف تفعل مفعولها ؟ »

فأجاب برفيريو روبيروزا : « لا أدرى ما هو سر سلطانى على النساء لاننى لم احاول ان افسره ، بل لا أدرى اذا كان لى حقا سلطان على النساء . وانا أعتقد أن لكل رجل ميزة خاصة تقربه من قلب هذه او تلك من النساء . ومغامراتى الغرامية ليست أروع من مغامرات غيرى . ولكن النساء اللواتى كان لى علاقة بهن كن من نوع تثار حوله الدعايات .. »

وقد يكون هذا صحيحا . ولو تزوج روبيروزا عشر مرات ، عشر نساء خاملات ، لما تحدث عنه أحد . ولكنه تزوج الى الآن أربع مرات ، وكانت نساؤه :

الاولى : ابنـة الرئيس تروخيلو ، رئيس جمهورية سان دومنيكو،واسمها «فلور دى أورو» أى « زهرة الذهب » وكانت من أغنى فتيات العالم

والثانية : الممثلة الفرنسية « دانييل داريو » التى كانت تعد أجمل ممثلات فرنسا على الاطلاق - ولا يزال البعض يعدونها كذلك

والثالثة : « دوريس ديوك » ، صاحبة الملايين

والرابعة : صاحبة الملايين الاخرى«بربارةهتون» التى عاشت معه أقل من أربعة شهور ، ثم افترق الزوجان بعد مشاجرات استمرت ... أربعة شهور ايضا !

واوشك روبيروزا فى وقت من الاوقات ان يتزوج الممثلة زازا جابور ، ولكن المليونيرة بربارة انتزعته منها ، وغضبت زازا ، وعاتبت الدون جوان ، فضربها بقبضة يده على عينها ! وطلقت بسببه

والآن ، يقول روبيروزا : « انه سيبحث عن السعادة الزوجية فى الاوساط الفنية »



كانت اسمهان فنانة فى كل شىء،فى غنائها وفى حبهـا ، وحتى فى اشتغالها بالسياسة

أسمهان

فى سياق احدى القضايا التى نظرت امام محكمة الثورة ، جاء ذكر المرحومة اسمهان ، الفقيدة الغالية التى لم تعوض ولن تعوض . وقيل فى الحديث عنها أنهـا « جاسوسة » ..

وقبل هذا وبعده ، جاء هذا الوصف على أطراف الالسنة والاقلام فى الحديث عن اسمهان ، اذ أن الاحاديث عنها لم تنقطع منذ وفاتها ، بحيث أن الناس ظلوا يلاحقونها بمتاعبهم فى حياتهـا وفى مماتها

ووصف اسمهان بأنها كانت « جاسوسة » فيه خطأ وتحامل وافتراء ومخالفة للحقيقة والواقع فاسمهان ساهمت مع عشرات اخرى من الذين كانوا ، فى خلال الحرب العالمية الاخيرة ، يعملون لتحرير سوريا ولبنان ، أى لاخراج الفرنسيين من البلدين . وفى ذلك الوقت التقت مصالح هؤلاء ومصالح الانجليز فى صعيد واحد. فالانجليز استعانوا بهم . وهم استعانوا بالانجليز . وجاءت النتيجة النهائية خروج الفرنسيين واستقلال سوريا ولبنان . ولا يعيب اسمهان أن تكون قد أخذت من الانجليز بضعة آلاف من الجنيهات أنفقتها كلها فى خلال بضعة أسابيع للهدف النبيل الذى كانت تسعى اليه مع بنى قومهـا

وشاءت الظروف فى ذلك الوقت ان التقى باسمهان فى فلسطين ولبنان ودمشق وجبل الدروز وقد رأيتها تقدم على أعمال يجبن عنها الرجال ويتردد أمامها الابطال

كانت اسمهان وطنية متحمسة ، كانت مغامرة كانت ثائرة . كانت فنانة فى كل شىء ، فى غنائها وفى حبها وفى اشتغالها بالسياسة . كانت تنشد الحرية لنفسها ولقومها وللوطن الذى جاءت منه وللوطن الذى عاشت فيه . ولكنها لم تكن جاسوسة . فحرام أن تعلق بها هذه التهمة بعد موتها ..

واذا كانت المساهمة فى تحرير الوطن«جاسوسة»

وذكريات

بكوفي

وفى الوقت الذى كانت فيه دانييل داريو زوجة لهذا الدبلوماسى المتقلب، أهملت فنهـا ، وأوشكت أن تعتزل السينما . ولكنها استأنفت نشاطها بعد أن طلقت فى سنة ١٩٤٧ ، وقالت فى ذلك الوقت : « قد يكون برفيريو رجلا ساحرا ، بل هو رجل ساحر وقد وقعت أنا تحت تأثير سحره . ولكنه رجل متعب كزوج : انه يريد أن تكون له جميع الحقوق ، بدون أن يكون عليه واجب واحد ! »

فمن هى الممثلة التى ترضى بأن تكون الزوجة الخامسة لدون جوان ؟

الناس مقامات

نحن فى الشرق عادة لانحترم المواعيد. فالوصول قبل الموعد او الوصول بعده سيان فى نظرنا وما قيمة بضع دقائق ، أو ربع ساعة ، أو نصف ساعة بالنسبة الى النهار أو الى الليل بطوله !

ويذكرنى بالمواعيد واحترامها ماقرأته فى أخبار السينما عن الممثلة « ماريلين مونرو » التى أوقفت عن عملها لمـدة معينة ، عقابا لها على تأخيرها فى الحضور الى الاستديو ، أو امتناعهاعن الحضور ، لا أدرى

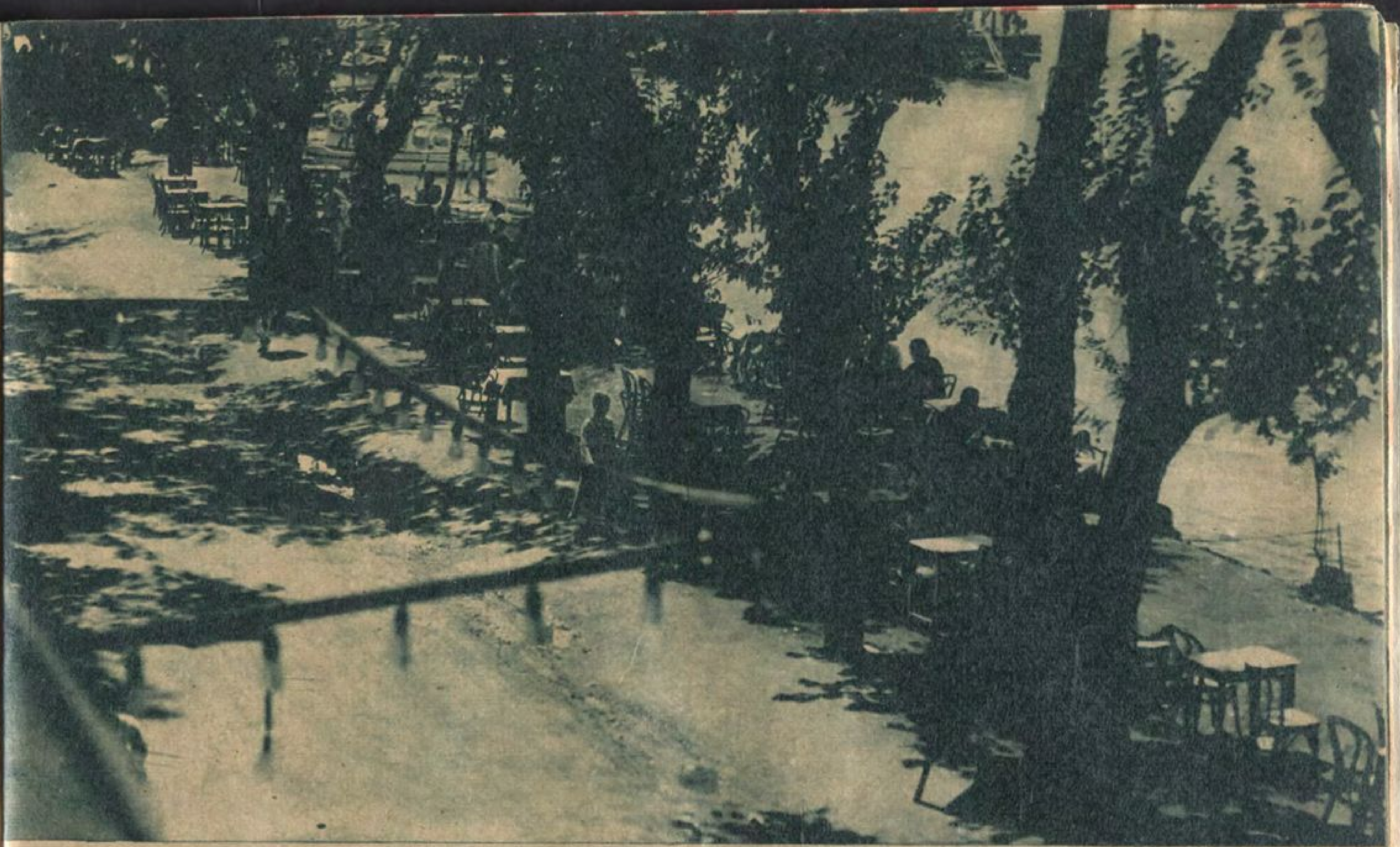
فقد تزوجت هذه الحسناء الشقراء وطلبت أجازة لقضاء شهر العسـل ، وأعطيت الاجازة،ولكنها لم تعد فىالموعد المحدد لها . فكان الجزاء

وفى هذا الخبر عزاء لمن يشكون هنا من عدم احترام المواعيد ، فى الوسط الفنى : فاذا كانت ماريلين مونرو تتأخر وتجازى ، فلا أقل من أن تتمثل بها زميلات فى مصر ، فيتأخرن ، ويجازين!

ويذكرنى هذا بممثلة معروفة كانت فى وقت من الاوقات ، ويوم كان المسرح المصرى فى عزه ومجده « بريمادونة » الفرقة التى تعمل بها ، ويعهد الموعد المحدد .. ولو بربع ساعة ، ونصف ساعة ، بعشر دقائق ...

ولما عاتبها المدير ، بينه وبينهافى خلوة على تعمدها التأخير باستمرار ، أجابت بكل بساطة : « أمال يبقى ايه الفرق بينى وبين التانيين ؟...لما البريمادونة تيجى فى الميعاد لازم اللى عندهم أدوار صغيرة ييجو قبلى بساعة ، والكومبارس قبلى بيوم ! »

فاقتنع المدير فى ذلك الوقت.وظلت البريمادونة تحضر بعد الميعاد ، ولو ببضع دقائق عملا بقاعدة « النـاس مقامات »



روض الفرج : ساحل الفن ، والثروة ، والمجد ، لم يعد اليوم سوى اطلال !

على الساحل الذهبى .. العفاء!

على روض الفرج العفاء ..

العفاء على ساحل الملاهى الصاخبة .. والفن الضاحك .. والاسماء اللامعة .. والذهب الرنان !

فى ذلك المكان ، الهادىء فى سذاجة ، المتواضع فى اعتزاز ، برزت نجوم ، وانطفأت نجوم ، واستحدثت ألوان من الفن الشعبى لم تكن من قبل معروفة فى مصر ، وجاءت ثروات واندثرت ثروات

ولكن هذا التاريخ الحافل لم يعد أكثر من ذكرى دارسة

ولم يعد الساحل الذهبى اليوم سوى آثار صامتة .. جافة .. ناحلة لعهد الاضواء والامجاد والثروات

وقليلون هم الذين يعرفون كل شىء عن قصة هذه الاطلال ، وقصة الذين شقوا لانفسهم فيها طريق المجد والمال ، أو الذين حفروا لأنفسهم فيها طريق النسيان والعدم

اول الرواد

ان آباءنا يعرفون رجلا كان يدعى « كامل الاصلى » ..

لقد كان كامل الاصلى واحدا من الذين يرسمون على شفاه رواد المسارح ضحكات المرح خلال سهرات الطرب والرقص فى كازينو « الف ليلة »،أو فى غمرة الدموع التى تستدرها المآسى التمثيلية فى مسرح سلامة حجازى .. كان كامل الاصلى هو مضحك الجيل الماضى ، وكثيرون من رواد ملاهى الازبكية فى ذلك الحين كانوا يعتبرون السهرة فاشلة خابية ، اذا لم يتخللها فاصل فكاهى من كامل الاصلى !

ان كامل الاصلى هذا كان اسمه الحقيقى « جورج دخول » ، وكان أحد شقيقين بدآ عهد روض الفرج باستئجار أحد مقاهيه المنتشرة على طريق الساحل ليجعلا منه ملهى يرتاده طلاب النزهة الرائقة على ضفاف النيل ويستمتعون فى نفس الوقت بشىء من فنون الرقص والطرب .. اما الاخ الثانى فكان يدعى يوسف دخول !

وكان ذلك فى عام ١٩١٨ .. العام الذى ولد فيه ساحل الملاهى ، ليحتل نفس المكانة التى كان يحتلها من قبل حى الازبكية

وفى المقهى أو الملهى الذى افتتحه جورج ويوسف دخول وأطلقا عليه اسم « مونت كارلو » بدأ عهد الفن فى روض الفرج ، ممثلا فى برنامج من رقص نعيمة المصرية وحياة صبرى ومحمد أنور وسيد شطا

وبدات أقدام رواد الليل تعرف طريقها الى ساحل الفن !

الدخول بالمشروب

وعندما تكتشف مناطق الذهب تصبح المنافسة سيدة الموقف ، المناقشة التى لاتعرف قواعد ولا حدودا ، وقد برز المنافس القوى لملهى مونت كارلو وللاخوين « دخول » فى شخص الاخوين « بنى وخريستو » !

كان « بنى وخريستو » يملكان بعض المقاهى المنتشرة على طريق الشاطىء ، وكان الذهب مغمورا فى التراب تحت أقدامهما دون أن يكتشفا بريقه الخاطف ، فلما سقطت الاضواء فى مونت كارلو لتعكس بريق الثروة ، دخلا الميدان بسرعة ، وحولا مقهى « سان استفانو » ومطعم « ليلاس » الى ملاه ، تقدم للجماهير فنا شعبيا يتراوح بين الطرب والرقص والفكاهات ، ولكى يجتذب الاخوان الاثنان كافة رواد الليل فى روض الفرج ، جعلا دخول ملاهيهما لقاء ثلاثة قروش فقط ، يتناول المتفرج معها كوبا من البيرة ، فكأنهما جعلا الدخول الى ملاهيهما بغير مقابل !

اول الغيث قطر ..

واشتد أوار المنافسة بين « مونت كارلو » من ناحية ، وبين ليلاس وسان استفانو من ناحية اخرى ، وأراد كامل الاصلى ـ أوجورج دخول ـ ان يكسر شوكة اغراء البيرة فى سان استفانو وليلاس ، فبدأ يظهر بنفسه على مسرح « مونت كارلو » فى فاصل فكاهى يتخلل الرقص والطرب

وكان رد الاخوين بنى وخريستو على هذه « الضربة » من نوعها ، فجاءا بممثل فكاهى كان قد بدأ حياته مطربا ، ثم انقلب بالصدفة الى ممثل كوميدى ناجح .. ذلك هو محمد كامل المصرى .. او شرفنطح !

وبدأ شرفنطح يقدم فى كازينو «ليلاس» رواية كوميدية من تأليفه كل ليلة ، الى جانب الرقص والطرب والمونولوجات

ظلت حبال المنافسة فى شد وجذب بين الفريقين فترة من الزمن ، حتى اقتحم الميدان رواد آخرون من أبناء الفن

البحث عن الذهب

ومن هؤلاء الرواد الاوائل المونولوجست والممثل بالمسرح الشعبى الآن محمد ادريس !

كان محمد ادريس فى ذلك الوقت يغنى ويلقى المونولوجات ويمثل الروايات ويؤلف الاغانى والمونولوجات والروايات أيضا ، وكان قد تزوج من سيدة ايطالية من فنانات « الاكروبات » ،

ووجد كامل الاصلى فيه ذخيرة طيبة يستند اليها فى حرب الملاهى ضد اليونانيين ينى وخريستو ، ومن ناحية اخرى كان يخشى أن يربح محمد ادريس المعركة كلها من الفريقين ، فبادر الى الاتفاق معه على أن يعملا سويا فى ملهى جديد من ملاهى الساحل اطلقوا عليه اسم «بارك ميرامار»

وبدأت ملاهى روض الفرج تشهد لونا جديدا من الاستعراض ، فقد كان محمد ادريس يغنى، ويلقى المونولوجات،وكانت زوجته الايطالية تقدم عرضا للالعاب « الاكروباتيك » ، ثم يقوم محمد ادريس وجورج دخول ـ كامل الاصلى ـ بتمثيل رواية فكاهية يقتبسونها من روايات « فيدو » ولكن بطريقة الارتجال !!

الى عهد التمثيل

وما ان وافىعام ١٩٢١ حتى كانالتمثيل قد اختار لنفسه مكانا صالحا فى ملاهى الساحل الذهبى ، وأخذ مستعمرو الفن يولون وجوههم شطره ، يدفعهم البحث عن الارض الجديدة ، والبحث عن الذهب الذى بدأ يغرق القاهرة فى موجة الرخاء القطنية المعهودة

وهبط يوسف عزالدين أرض الساحل الذهبى مع فريق من الممثلين ، وكانت روايات « كشكش بيه » التى اشتهر بها نجيب الريحانى فى ذلك الوقت قد اصبحت مودة سائرة وعملة مقبولة فى كل مكان ، وكذلك كانت الروايات التى يمثلها الكوميدى القديم محمد بهجت ، فآثر يوسف عز الدين أن يجمع فى فرقته سببين من أسباب الرواج ، وراح يقدم فى روضالفرج نفسالروايات التى كان يقدمها الريحانى وبهجت فى عماد الدين بغير اى اعتبار لشىء اسمه حق الملكية الادبية ، فقد كانت حرب المنافسة تجيز للمتحاربين استعمال كل سلاح

وفىأعقاب يوسف عزالدين ـ وحوالىعام١٩٢٢ على التقريب ـ احتل فوزى منيب روض الفرج هو الآخر مع فرقته ليقدم الروايات الفكاهية ومعها فواصل الرقص والغناء

وتلاه المرحوم فوزى الجزايرلى « بحبح » واشتركت معه ابنته احسان « ام احمد »

وبدأ الاخوان دخول يرون فى عنصر التمثيل مسايرة لروح العصر ، فجاءوا بعدد من الممثلين ، كان أبرزهم فى ذلك الحين عبد اللطيف جمجوم وحسين المليجى

وحمى وطيس المعارك فى الساحل الصاخب ، وتقارعت الفرق بالروايات تارة ، وبالممثلين تارة اخرى ، وبمشاهيرالمغنيين والراقصات طورا ثالثا .. ولكن الرواج يسود الجميع .. وكان الذهب يفيض من كل حدب ليسيل فى ساحل الملاهى !

وعرف المسرح فى روض الفرج بشارة واكيم ، وحسين رياض ، وفؤاد شفيق ، ومارى منيب ، ونرجس شوقى ، وحسن كامل ، وغيرهم ..

ولكن ليال روض الفرج الساطعة لم يكتب لها الاستمرار ، لان ازدهار الفن الشعبى فيه كان مرتبطا بالرواج الاقتصادى الذى بدأ يفقد بريقه فى القطر المصرى كله منذ عام ١٩٣٠

وقد حلت أزمة عام ١٩٣٠ بمصرفاكتوىبنارها كل جانب من جوانب النشاط فيها ، ولم يفلت الفن ـ وهو الابتسامة التى يزيل بها المكروبون آثار المتاعب ـ من لظاها القاسى ، لا فى روض الفرج وحده ، ولكن فى قلب عماد الدين .. عاصمة الملاهى فى مصر

كساد ..!

واضطرت الفرق أن ترحل عن ساحل الذهب والمجد تباعا وفى النفس لوعة واشفاق من مصير الجنة المهجورة فى ذلك الاتون الاقتصادى الملتهب

ولكن واحدا من الفنانين الذين كان علمهم مرفوعا على عماد الدين فى ذلك الحين ، لم يأسف لهذه النهاية التى اصابت ملاهى روض الفرج

وكان نجيب الريحانى من أولئك الفنانينالذين يبخلون بفنهم أن يهون على مسارح روضالفرج .. ربما عن حق ، وربما تجنيا على الساحل الذهبى ، ولكنه على أى حال كان مبدأ لم ينشأ يحيد عنه حتى وهو فى احلك ايام الشظف والحاجة ..

ولكن يظهر أن على الكسار لم يكن من رأى الريحانى ..

ففى عام ١٩٣٨ ـ وكانتالازمة الاقتصادية قد هانت ـ وجد الكسار فى الريحانى منافسا خطيرا فى شارع عماد الدين ، وكانت أجور الممثلين وتكاليف الروايات قد ارتفعت ، فأراد أن يفتح مجالا جديدا ، واتجه تفكيره الى روض الفرج الذى كان الفن قد هجره ما يقرب من ثمانى سنوات

وانتقل الكسار بفرقته ليعمل على مسرح سان استفانو من الساعة السابعة حتى العاشرة مساء ، بينما احتفظ بمسرحه « الماجستيك » فى شارع عماد الدين ليقدم فيه حفلاته المسائية العادية

وهكذا عادت الحياة تدب فى الساحل الذهبى ، وبرزت فى افقه نجوم جديدة أخذت مكانها فى عالم الطرب والرقص والمونولوجات ، وكان من بينهم عباس البليدى ، ودرية احمد ، وبديعة صادق ، ولولا عبده ، ومحمد كامل ، والاختان فايزه وسونيا رشدى اللتان هجرتا مصر ..

ولكن الرواج لم يعرف طريقه الى روضالفرج فى هذه المرة ، ربما لان عماد الدين كان قد نفض غبار الكسل عن مسارحه ، وأصبح وطن الملاهى وهدف رواد الليل عن جدارة .. وهنالك جمع الكسار أطراف فرقته وغادر ساحل السراب !

ومحاولة ثانية !

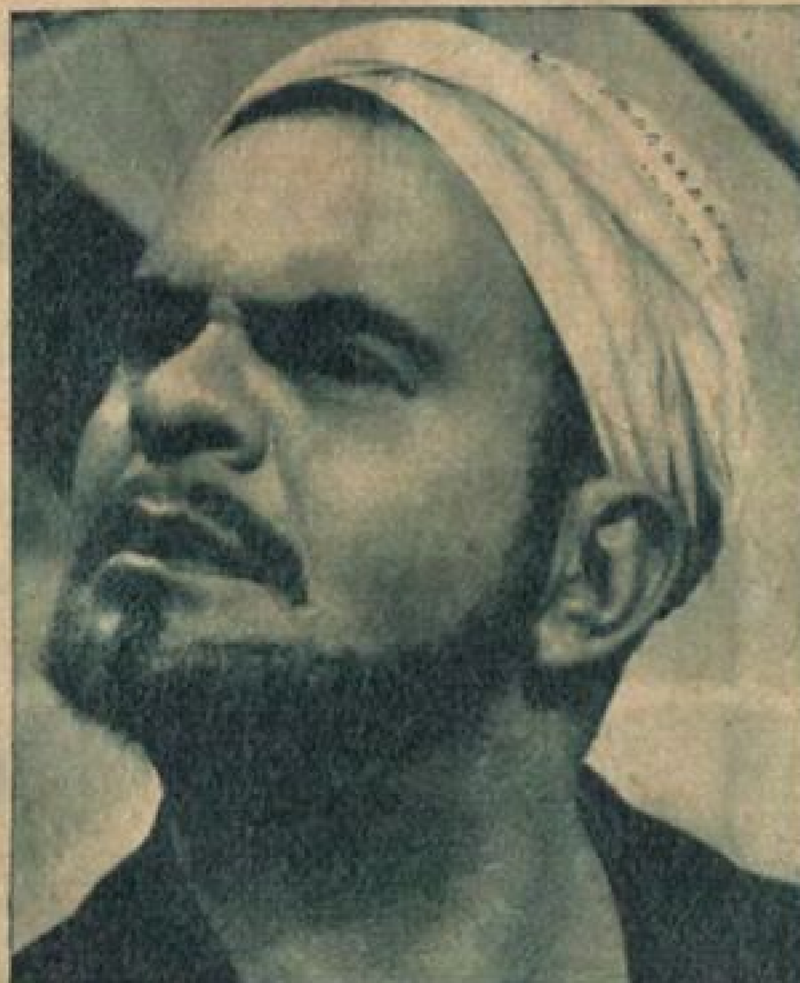
ومرة فترة كاسدة فى حياة مصيف الفن .. انتهت بقيام الحرب العالمية الاخيرة ، التى جعلت منشوارع القاهرة ـ ولاسيما عمادالدين ـ منطقة يخشى الناس ارتيادها فى الليل دون حذر من سكارى جنود الحلفاء !.. والتى جعلت من المسارح نفسها مجرد كباريهاتللترويح عنالسادة المحاربين !

وتلفتت الفرق التمثيلية تبحث لنفسها عن مستعمرة جديدة هربا من زحف الاحذية الثقيلة، فلم تجد أمامها سوى .. روض الفرج !

وتلفت أهالى القاهرة يبحثون عن ملهىواحد فى قلب العاصمة يمكنهم أن يمضوا فيه سهرة لاتشوبها متاعب جنود الحلفاء ، فلم يجدواسوى .. روض الفرج !

وكان ذلك فى عام ١٩٤٠ ، وعندما فكر أسعد مصطفى فى احياء الساحل الضاحك ، جمع فرقة مكونة من حسين المليجى وثريا حلمىوبعض المطربين والراقصات ، واحتل مسرح كازينوليلاس

ولكن الفرقة فشلت فى اجتذاب رواد الفن الى روض الفرج ، ولكنها من ناحية أخرى لفتت انظار أصحاب الفرق الى الارض الجديدة التى لا تطرقها كثيرا أقدام الجنود السكارى



المرحوم فوزى الجزايرلى
اغراه الساحل الذهبى بالعمل على مسارحه

وبعد عامين اثنين ـ وفى سنة ١٩٤٣ بالتحديد ـ استعاد روض الفرج مجده القديم مضاعفا ، وكان الفضل فى ذلك لحالة الرواج المالية التى عمت محيط العمال والطبقة الشعبية فى مصر ، والى الفرقتين اللتين نزلتا ميدان المنافسة فى الساحل الذهبى .. وهما فرقة على الكسار.. وفرقة حسين المليجى !

مسرحان فقط

وكانت طبقة رواد الليل فى روض الفرج فى تلك الفترة غيرهم فى فترة ١٨ ـ ١٩٣٠ بلاريب ، فقد كان جلهم من عمال المعسكرات البريطانية ، الذين كانوا ينفقون بغير حساب

ولم يكن ثمة مسارح أخرى قد بقيت فى روض الفرج سوى مسرح « ليلاس » الذى احتلتهفرقة حسين المليجى ومسرح « سان استفانو » الذى احتلته فرقة الكسار ، أما مسرح « مونت كارلو » فكان قد أصبح مخزنا لمهمات الجيش البريطانى، كما جارت ضرورات العصر على مسرح « بارك ميرامار » فاختطت على أنقاضه شارعا .. وبهذا اصبحت المنافسة بين الفرقتين مكشوفة ، وأصبحت الحرب بينهما صريحة حارة !

حرب المنافسة

ولقد كانت حرب المنافسة تشبه معارك فتوات زمان ، اذ كان يكفى أن تغرى احدى الفرقتين ممثلا من الفرقة الاخرى وتجتذبه اليها لكى تقوم معركة تنتهى دائما فى قسم البوليس

حدث مثلا أن كان شكوكو يعمل بفرقة حسين المليجى بمرتب ثلاثين جنيها فى الشهر .. فاغراه الكسار على تركه والالتحاق بفرقته لقاء مائتى جنيه فى الشهر

وكان عتاب ثم خناق .. ثم صلح على يدى البوليس

وكان المسرحان متلاصقين كعشش راس البر ، ولذلك كان رواد مسرح « ليلاس » يسمعون كل ما يدور على مسرح « سان ستفانو » والعكس بالعكس ، وكانت المنافسة تدعو كلا من الفرقتين الى توجيه مكبرات الصوت نحو الاخرى للتشويش عليها ، أو للمفاخرة عليها ، أو « للتلقيح » بالعبارات الملتوية

وقد حدث مرة أن جاءت فرقة حسينالمليجى بمكبر ضخم وضعته فى مواجهة مسرح الكسار حتى تعذر على فرقته أن تزاول التمثيل ، فذهب مدير مسرح الكسار الى حسين المليجى وطلباليه رفع مكبر الصوت بالتى هى احسن ، ولكن المليجى رفض ، فأرسل الكسار عصبة من « الجدعان » حطمت المكبر وباظت الحفلة ..

وكانت معركة انتهت بالصلح ايضا فى قسم البوليس !

نهاية المطاف !

واذا كانت فترة ١٨ـ١٩٣٠ تعد العصرالذهبى فى تاريخ ساحل الفن ، فان فترة ١٩٤٦/٤٢ تعد عصره الماسى بلا شك ، ففى هذه الفترة الاخيرة خلقت فى ملاهيه ثروات لم تجنها فرقة من قبل فى روض الفرج ، ولمعت نجوم كان الفشل من نصيبها فى ملاهى عماد الدين

وجاءت الهدنة لتختتم العصر الماسى لساحل روض الفرج ..

لم تعد النقود تنفق بغير حساب ..

وانتهى عهد الظلام..وانتهى معه عهد الخوف من تحرش الاحذية الثقيلة

وعادت ملاهى القاهرة تستقبلالفرق منجديد

وعاد السكون يخيم على الساحل الصاخب !

ومنذ ذلك الحين حتى يومنا هذا ، فشلت كل محاولة لاعادة البسمة الى شفتى الساحل المكتئب .. وضاع كل امل فى عودة النور الى عيونه النائمة

اين عهد الاضواء .. والامجاد .. والثروات ؟

لم تعد سوى ذكرى صامتة .. جافة .. حزينة !

فعلى الساحل الذهبى العفاء !

أنور عبد الله

تقاليع !

بكوفي

اقيم اخيرا فى باريس معرض لأحدث ازياء الربيع ، قدم فيه كبار مصممى الازياء ، أحدث مبتكراتهم ... وعلى هذه الصفحة تقدم لك عارضة الازياء الباريسية الحسناء « يولاند » حقيبتين تمتازان بالاناقة ودقة الصنع

▲

مصباح البندقية !

هذا هو الاسم الذى اطلق على هذه الحقيبة ... فهى على شكل مصباح صغير اشتهرت بصنعه مدينة البندقية ... وهى مصنوعة من قماش الستان الابيض ومحلاة بفصوص الماس الصناعى الملون !

عازف الماندولين !

وهذا هو الاسم الذى اطلق على هذه الحقيبة المصنوعة على شكل « ماندولين » من اجود انواع الشمواه الاسود ...وهى لاتتسع الا لمنديل حريرى صغير ، واحمر الشفاه ، وبدارة ، ومشط ... الا ترين معى انه ينقصها مكان لوضع كيس النقود ؟!

زواج ذرى!

كما ان هوليوود اشتهرت بسرعة حوادث الطلاق فيها ، فقد اشتهرت أيضا بالسرعة التى يتم فيها بعض الزيجات بين أهلها

وقد كان زواج النجمة « ايفلين كيز » من المخرج « جون هستون » أعجب وأسرع زواج تم فيها

كان الاثنان قد مضى على تعارفهما ثلاثة أسابيع، وفى ليلة كانا يتناولان الطعام فى مطعم « رومانوف » المشهور بهوليوود بعد انتهاء عملهما فى الاستديو . وفجأة سألها « هستون » هل تقبل الزواج منه ، فلم تتردد « ايفلين » وأجابت بالموافقة

وقرر الاثنان أن يطيرا فى نفس الليلة الى بلدة « لاس فيجاس » لكى يعقدا زواجهما فيها ، ولكن من أين لهما خاتم الزواج ..؟

كان الليل قد انتصف ، ومحلات المجوهرات كلها مقفلة ، فلما عرف « مايك رومانوف » بالأمر ، قدم لهما خاتما كان قد عثر عليه فى حوض السباحة الملحق بالمطعم

وفى الساعة الثالثة صباحا كان الاثنان أمام قاضى الزواج ، وكان الشاهدان ، قائد الطائرة التى أقلتهما الى « لاس فيجاس » ، وسائق « التاكسى » الذى نقلهما من المطار الى حيث يوجد القاضى

وكانت « ايفلين » على موعد مع الاستديو فى الساعة الثامنة صباحا.. فما أن تم عقد الزواج ، حتى طارت عائدة الى هوليوود .. وفى موعدها المحدد مع « الاستديو » ، كانت واقفة أمام الكاميرا تؤدى دورها الجديد فى الفيلم الذى يخرجه زوجها

وعاش الزوجان كاسعد زوجين فى هوليوود ، وما زالا حتى الآن يرويان قصة زواجهما العجيبة كلما احتفلا بعيد هذا الزواج كل عام

اقرأ

الحلقة الثانية

من

مذكرات عبد الوهاب

الاسبوع القادم

غراميات أهل الفن* -١-

هاربة من الصعيد

● نبدأ اليوم سلسلة جديدة تتتابع حلقاتها وهى جميعا من صميم دنيا الفن فى مصر ، واشخاصها واحداثها جميعا من صميم الواقع الذى لا أثر فيه للخيال... ولكنا نمسك عن ذكر الأسماء ، ونكتفى بالتلميح دون التصريح ، لأننا لا ناخذ من هذه الغراميات الا الصور الحلوة التى تشيد بالعاطفة الرفيعة ، دون أن نحاول المساس بالكرامات ولا الاقتراب من الحرمات



كتب القدر عليها ، وهى فى العامين الاولين من عمرها ، ان تشهد قصة غرام عنيفة ، لايحدث مثلها كل يوم ، بين امها واحد كبار ممثلى الكوميديا فى ذلك العهد

كان ذلك منذ خمس وثلاثين سنة بالضبط

وكانت امها انسانة ناعمة سمراء ، كثيرة المرح، تحب الحياة . ولكن القدر اراد ان يدفنها فى احضان زوج عتيد من سادة الصعيد العميق ، فصبرت عاما على مضض ... ثم احست شيئا يتحرك فى احشائها ، فلم تجد بدا من الصبر عاما آخر ، حتى يخرج هذا الوليد الى النور

وخرج الوليد الى النور ... وكان طفلة جميلة ... فيها اجمل ما فى أمها من انسانية ونعومة وسمرة ومرح وحب للحياة .. وفيها فوق ذلك ... صوت منغم حنون .. حتى فى البكاء !

وكانت الام فى زيارة لذويها بالقاهرة ، وبين يديها طفلتها الحلوة ، تسائل نفسها فى حيرة ، هل تبقى ... ام هل تعود ؟

واراد ذووها أن يلطفوا من حدة الصراع الجبار الذى يعتمل فى صدرها ، فأخذوها الى مسرح ضاحك

وتوالت فصول الرواية والجماهير تضحك ... والام الصغيرة وحدها تبكى بكاء هادئا ، وعيناها متشبثتان بممثل يقطر من وجهه الحنان والطيبة

وكان اعجب ما أخذها من امره ، انه كثير الشبه بزوجها .. لولا ان هناك تناقضا كبيرا بين الشبيهين ... فهنا الفن وهناك الرجعية ... هنا الحرية وهناك التزمت ... هنا الحنان وهناك الجفوة ... هنا الحياة وهناك الموت !

وجاءت فترة الاستراحة .. فتسللت الام الصغيرة من مكانها فى الصالة ، الى الباب الخلفى للمسرح، وتسربت الى داخل الكواليس ، وبحثت عن الممثل فى مقاصير الممثلين حتى اهتدت اليه ، وتقدمت اليه ، وحاولت ان تحدثه ، فقفزت من عينيها الدموع !

وقام الممثل مأخوذا بدموعها ، يربت على كتفها فى رفق حنون ، وحاول ان يسألها عن امرها ، ولكن شيئا خفيا عقد لسانه هو الآخر ، فراح كل منهما ينظر الى صاحبه فى صمت كأنه عبادة

وطال الصمت ... حتى قطعته عليها دقات المسرح التقليدية المؤذنة برفع الستارة

ومع هذا .. فقد ظل الممثل جامدا فى مكانه لايتحرك ، حتى ارتفعت ستارة المسرح على خشبة فضاء !

وجن جنون مدير المسرح ، وراح يبحث عن الممثل ... فاذا هو فى موقفه مع الام الصغيرة ... يحلمان ولا يتكلمان !

واجتذبه مدير المسرح فى عنف صائحا به :

– لقد ارتفعت الستارة يا استاذ !

•

كانت هذه الليلة – منذ خمس وثلاثين سنة – ميلاد قصة غرام بين الام الصغيرة والممثل الكبير ، تحدث بها الناس يومئذ فى شارع عماد الدين .. وفى اعماق الصعيد .. وفى غير هذه وذاك .. وتناقلت احاديثهما الصحف .. ثم المحاكم الشرعية والمجالس الملية !

اجل ... والمجالس الملية ايضا ... وهذه اكبر عقدة فى قصة غرامهما ، فقد وقفت الام الصغيرة ذاهلة امام الحقيقة الكبرى التى عرفتها قبل نهاية الليلة الاولى

ان زوجها من اسرة متمسكة بعقيدتها الى ابعد الحدود .. واخوه من اصحاب المناصب الدينية

وحبيبها مؤمن بعقيدة اخرى ... ولكنه رجل متحرر الفكر .. الدين عنده محبة .. والايمان الذى يعمر قلبه هو الايمان بالفن

ولقد آمنا بالحب ... فلم تقف امامهما عقبة فى الوجود ... ولا فكرا فيما بعد الوجود !

وعلمت اسرة الام الصغيرة بالامر ، ولكن ... ماذا تملك امام هذا الحب الجارف .. وهذه وحيدة الاسرة وحبيبتها المدللة ؟

واخيرا ... علم الزوج ... والزوج دائما هو آخر من يعلم !

وجن جنونه ... ايقتلها ؟ ام يقتل عشيقها ؟ ام يقتلهما معا ... ثم ينتحر ... لانه يحبها ، ولا يرى بغيرها مذاقا للحياة ؟

وذهب الزوج يسأل أخاه الفتيا ، واخوه ، كما اسلفنا القول ، شيخ يؤم الناس ويقضى بينهم ويفتيهم فى امور دينهم ، فأنكر عليه دموعه ، وغضب من ضعفه ، وقال فى هدوء :

– لا ارى فيما تقترح من حلول الا الحماقة بعينها

وقال الزوج باكيا :

– فماذا افعل ؟

– ليس لقضيتك الا حل واحد

وراح يقترح عليه الحل الوحيد ...

ان فى قتلهما جريمة عقوبتها الاعدام ، وما اغناه عن هذا المصير

وفى انتحاره ضعف وخور وكفران بالله الذى وهبه نعمة الحياة ...

ثم هناك الفضيحة ... الفضيحة الكبرى التى تخفض جباه الاسرة العريقة كلها ، فلا يرفع احد من أفرادها بعدئذ رأسه فى الصعيد، اذا طلعت الصحف على الناس تروى قصة الدم المراق فى هذه المأساة !

وبعد ذلك كله ... هناك طفلة ... طفلة رضيعة سيبقى وزر امها عالقا بها الى الابد ..

وافتى الشقيق بالحل الوحيد ... اذ قال لشقيقه :

– سرحها باحسان

– أسرحها ؟

– اجل ... الدين يسر ، ولمثل هذه المآسى جعل الله لنا ابغض الحلال ... اعنى الطلاق

ومضى الشيخ فى صوت هادىء يقول :

– وليكن الطلاق بائنا ، ولا يلم به احد حتى لاتلوكه الالسنة ، وليكن اليوم .. بل الآن . وابعث اليها بوثيقته الليلة ، واقطع صلتك بها ... الى الابد !

– والطفلة ؟

– والطفلة ايضا ... انها بريئة ... ولكنها ستحمل وزر امها ، وستحملنا هذا الوزر معها الى النهاية ، ان لم نتخلص منها . فاقطع صلتك بها هى الاخرى الى الابد

وتردد الزوج الشقى هنيهة ، ولكن اخاه عاجله بقوله

– احتكم الى العقل .. لا الى العاطفة

واحتكم الزوج الى العقل دون العاطفة ، فلم يجد لمأساته حلا غير هذا الحل !

•

واحتفل الحبيبان بالزواج ، فى ليلة حلوة احتشد لها أهل الفن ، وسهر سكان احد الشوارع المجاورة بقنطرة الدكة « حاليا شارع نجيب الريحانى » ليلتها الى مطلع الفجر ، يسمعون ويمرحون ويضحكون

ومرت الايام بهما هانئة راضية ، كان بيتهما الصغير فيها مجمعا لاهل الفن بعد نهاية العمل كل ليلة ، وكانت رسالتهما الاولى التقريب بين المحبين ، واعادة المياه الى مجاريها بين المتغاضبين

وقبل ان يمر العام الاول على زواجهما ، كانت الزوجة الشابة قد تعلقت بحب المسرح هى الاخرى ، ورآها الفنان الخالد نجيب الريحانى، فلمس مواهبها الباهرة ، فدعاها الى العمل معه ، حتى اصبحت كوكبا من المع كواكب الكوميديا فى مصر فى ذلك الجيل

خمسة وعشرون عاما سعيدا عبرت بهما ... لم يشهد عليها احد خلالها زيغا ولا خلافا ، الى ان مات الزوج ... وبكاه اهل الفن بالدموع .. وبكته زوجته بدماء القلب ... وعاشت بعده سنوات معدودات تضحك الناس على المسرح ، فاذا انتهى الليل آوت الى صومعة حزنها تبكى الحبيب المفقود ، الى ان لحقت به هى الاخرى منذ سنوات

ولكن ... هل انتهت القصة عند هذا الحد ؟

ان لها بقية ... بقية طويلة جميلة .. تتمثل فى ابنتها التى تركناها فى اول القصة وعمرها عامان ، وقد كبرت مع الزمن ، ولمعت فى دنيا الفن ، ولا تزال غرامياتها حديث الناس حتى يومنا هذا ، مما سيعرف القراء نبأه فى الاسبوع القادم ...

« صاد »



هذه المذكرات ...

أنها الصفحات الماضية من حياتى أرويها لقراء "الكواكب"

أنها سجل يصور ما يتعلق بحياتى الفنية ، ومراحل تطورها ، منذ أن اتجهت الى الموسيقى والغناء ، وجعلت هذا الفن شغل حياتى ودخلت عالمه المسحور بما فيه من آلام وأفراح ، وفشل ونجاح .

أننى أقدم هذه الصفحات للجمهور فلعل القارىء أن يجد فيها فكرة ، أو عبرة ، أو مجرد تسلية ،،

محمد عبد الوهاب



مذكرات محمد عبد الوهاب – ١

غنيت بخمسة قروش فى الليلة !

نشاتى

وفدت أسرتى من أبى كبير من أعمال مديرية الشرقية .. وعندما توفى جدى ، خلف وراءه ولدين يتلقيان علومهما بالازهر الشريف،هما أبى الشيخ عبد الوهاب محمد ، وعمى الشيخ محمد أبو عيسى ..

ولم يواصل والدى علومه بالازهر ، ولكن عمى ظل به حتى نال اجازة العالمية

وكان الدين الحنيف يربط الاسرة كلها برباط وثيق ، ويكاد يطبع حياة كل فرد من افرادها ، حتى أن أبى كان شيخا لمسجد « الشعرانى » ، كما كان عمى اماما لهذا المسجد ، واصبح باب الشعرية ـ وحى الشعرانى بالذات ـ موطن الاسرة الثانى بعد أبى كبير

وفى هذه البيئة الدينية ، ولدت ونشأت مع أربعة أشقاء ، أولهم الاخ الاكبر حسن ، والاصغر احمد .. وشقيقتان ، هما عائشة وزينب ، اللتان اختارهما الله الى جواره

التلميذ الخائب

ولقد ولدت فى ١٣ مارس من عام ١٩١٠ ، فلما بلغت حوالى الخامسة من عمرى ، الحقنى ابى بكتاب فى الحى لاتلقى فيه مبادىء العلوم ، ولم تكن هذه العلوم سوى حفظ القرآن الكريم ، وبعض دروس فى قواعد اللغة العربية والحساب ، غير أن الكتاب كان بمثابة جامعة ذلك الزمان ، وكانت هذه العلوم القليلة تكفى المرء ليواجه مستقبله فى الحياة

ولكننى على الرغم من ذلك كنت تلميذا خاملا بليدا ، وعلى الخصوص فى مادة الحساب ، التى كنت أحس بشىء فى طبيعتى ينفر منها ويمقتها ، وكنت على حداثتى اتساءل عن الفائدة من تحصيل اكثر من علم قد لا تتفق مع الاستعداد أو الميل الطبيعى للتلميذ ، ولماذا لا يقوم التعليم على تشخيص المواهب والاستعداد الطبيعى واختيار العلم أو الفن الصالح والملائم لهذه المواهب ، وما الفائدة مثلا من تعليمى حساب الارقام أوجغرافية الممالك ما دامت طبيعتى تعاف البحث فى هذه الامور ؟! وما دام أنها لن تنفعنى مستقبلا فى قليل أو كثير ؟!

ومجمل القول أن احساساتى الطبيعية كانت فى واد .. وعلوم « الكتاب » فى واد آخر ، ولهذا السبب كنت « زبونا » مستديما للفلقة التى كانت «بعبع» تلاميذ زمان ، وكنت كما شكوت لابى ما أناله من الضرب فى « الكتاب » زادنى من عنده علقة أخرى .. فقد كانت الشكوى من تاديب المدرسين فى ذلك الحين تعد فى ذاتها ذنبا لا يغتفر ،وجريمة لا يقترفها الا كل تلميذ غير مخلص للعلم ، حتى اضطررت الى اخفاء عقوباتى المدرسية ، «لاطفش » من عقوباتى المنزلية !

ورغم ما كنت أتعرض له من قسوة فى سبيل تلقينى مبادىء العلوم ، لم أستطع ان افقه شيئا فيها .. لان ميلى الطبيعى الذى ينفر منها ،كان أقوى من عصا أبى وعصا المدرسين جميعا ..!

ولكن شيئا واحدا سهل على طبيعتى أن تقبله بشغف من بين علوم الكتاب ، ذلك هو القرآن الكريم ، ولست أدرى لماذا يشغف تلميذ فى الخامسة من عمره بحفظ آيات القرآن ، اللهم الا استعداده النفسى للتجاوب مع لغة الله سبحانه

ولدت محبا للغناء

وفى ذلك الحين الذى تفتحت فيه مداركى ، كنت أرى وأسمع حلقات الذكر ، التى كان المصلون يقيمونها فى المسجد بعد صلاة الفجرفى بعض الاحيان ، وبعد صلاة العشاء أحيانا أخرى، ورغم أننى كنت فى حوالى السابعة ، الا أننى كنت أشعر كلما سمعت انشاد المصلين فى أنغام الذكر الرتيبة بانقياد عجيب .. وكانت أهازيجهم الدينية تطربنى وتبعث فى أعماقى نشوة لها مفعول السحر

وهكذا بدأت أتعلق بحضور هذه الحلقات ، فكنت أستيقظ كل يوم قبل الفجر ، ثم انفلت الى المسجد حيث أروى ظمئى من أناشيد الذكر وارددها مع المصلين

وكان ثمة شىء لا يدركه عقلى الصغير ، هو الذى يربط احساسى الداخلى الى هذه الانغام الدينية العذبة برباط متين من الاعجاب والتقديس .. وكان ذلك الشىء هو الايمان

ان الايمان لايحتاج الى الحقائق الثابتة ، ولا النظريات المنطقية المقنعة ، ولا العمليات الحسابية التى تتلخص فى أن « واحد زائد واحد يساوى اثنين» ، يكفى الايمان. تلك النافذة الصغيرة التى تسمى الاحساس لكى يدخل منها الى القلب !

وهكذا كان ايمانى .. شىء لم يدركه عقلى الصغير فى ذلك الوقت ، وهو يجذبنى جذبا الى حلقات الذكر ، لكى أضع احساسى كله فى عقيرتى، ثم اطلقه مع أصوات المنشدين

ولست أدرى ما الذى جعل احساسى يشف فى هذه الفترة من العمر الرهيف ، فأشترك مع الكبار فى انشاد الذكر بلذة مستساغة ، فربما كان سبب ذلك أننى حفظت كثيرا من آيات القرآن الكريم وأنا فى السادسة من عمرى .. أو لعله ـ وهو الارجح ـ تلك الدعوات المؤمنة التى كانت تنطلق من القلب الى اللسان ، والضراعات الخالصة التى تتصاعد مع أنغام الاناشيد الدينية الرتيبة ، فتسرى فى النفس مسرى الكهرباء : .. « الله .. الله .. بالطيف .. بالطيف .. »

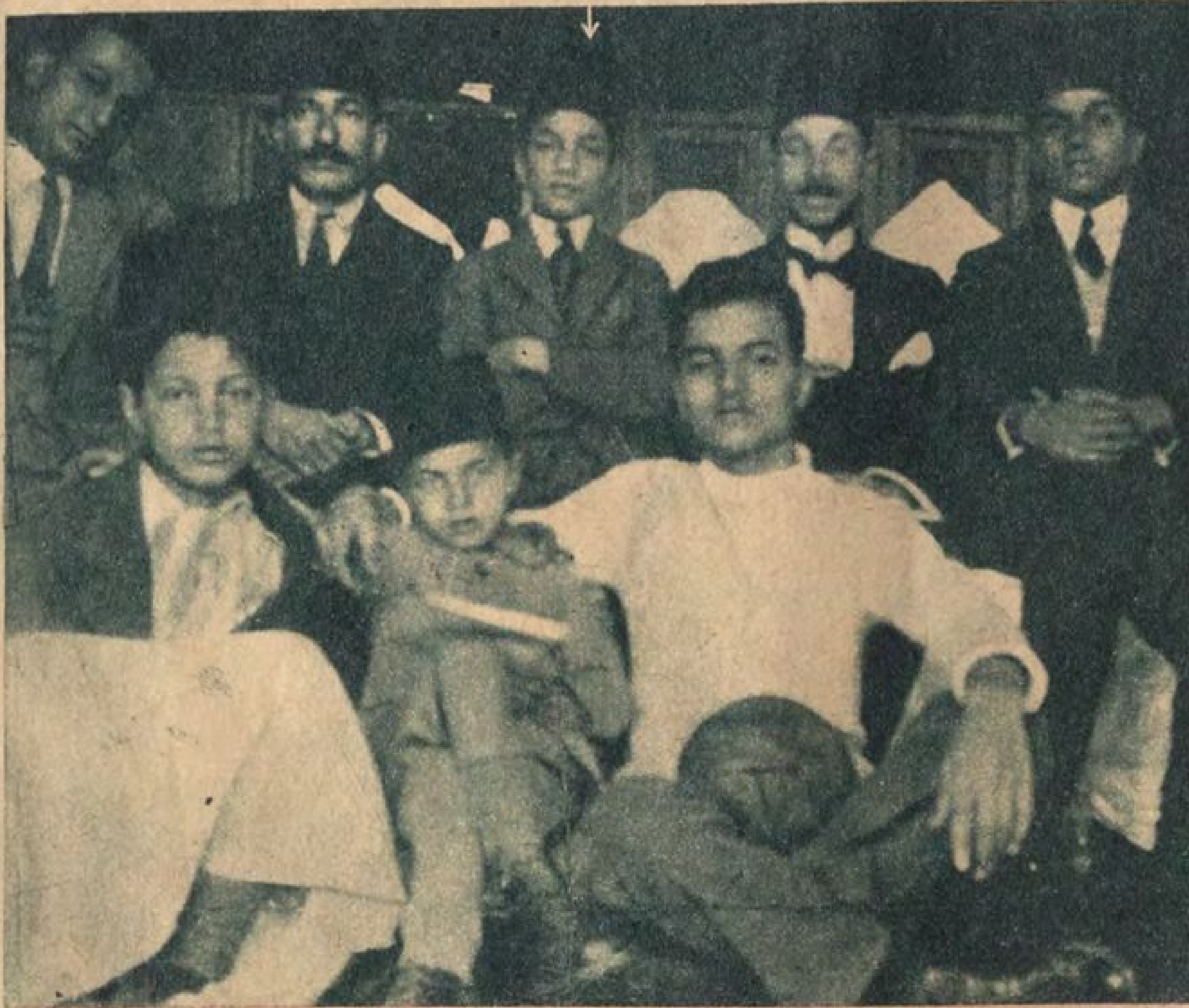
لقد كان هناك خيط قوى لا أراه .. يربط بين ايمانى وبين هذه العبارات الموسيقية المؤمنة، ويجذبنى الى حلقات الانشاد ، وكانت هذه التوسلات المخلصة هى التى كونت عقيدتى وايمانى منذ الطفولة

مطرب الحارة !

وهذا الايمان العميق ، والشعور بالجوع الى الموسيقى والغناء ، هو الذى كان يدفع بى الى التماس المعاذير للهرب من دروس « الكتاب » ، والانصراف الى هوايتى المبكرة

واذكر بهذه المناسبة أن شهرة الشيخ «سلامة حجازى» كانت فى ذلك الحين قد بلغت مداها ، واغانيه قد ذاعت على كل لسان ، فكنت أجد لذة لا تعادلها لذة ، حين أجمع صبيان الحارة ، واغنى لهم ما احفظ من اغانى الشيخ سلامة ، وكانت هذه الهواية تصرفنى عن الذهاب الى « الكتاب » فى بعض الاحيان ، بينما كنت فى أغلب

البقية على الصفحة التالية



صورة تذكارية للموسيقار محمد عبد الوهاب وهو فى العاشرة من عمره ، وذلك عندما بدأ اسمه يظهر فى الوسط المسرحى وقد اشير اليه بعلامة × ... وكان فى ذلك الوقت قد التحق بفرقة المرحوم عبد الرحمن رشدى ...

الاحيان اذهب الى «الكتاب» فى الصباح كالعادة ، ثم أدعى كذبا بوفاة عمتى ، فيمنحنى المدرس اجازة لحضور جنازتها .. وسرعان ما يضمنى ركن من احدى حوارى الحى مع أقرانى وأمضى فى تقليد غناء الشيخ سلامة ، حتى اذا حان موعد أوبتى الى البيت ، حملت كتبى وعدت كما لو كنت قد أمضيت نهارى فى تلقى الدروس

واذكر أن شيخ الكتاب لاحظ كثرة ادعائى بوفاة عمتى طمعا فى الاجازة ، فاستفسر من والدى ، الذى كذبنى بالطبع .. وكانت « علقة » مازلت أذكرها كلما سمعت عن وفاة احدى العمات !

ورغم هذه الشدة التى عوملت بها من أسرتى ، فاننى لم أستطع ترك هوايتى للغناء ، بل لقد كنت اعجب لهذه المحاولات الفاشلة التى كانت تبذلها الاسرة لترغيبى فى اتخاذ طريق لايتفق ورغباتى الحقيقية ، وكانت هـذه المحـاولات تزيدنى تصميما على السير فى الطريق الذى تدفعنى اليه ميولى الشخصية

لذلك كنت كلما سمعت عن « فرح » أو«مولد» يقام فى أية بقعة من القاهرة ، أشمر عن ساقى وأذهب الى هناك سيرا على الاقدام ، بل «طيرانا» على الاقدام ان شئت الدقة ، فى سبيل أن أستمع ولو من بعيد الى كبار المطربين و « الصييته » وهم يغنون وينشدون فى تلك الافراح والموالد

ليلة تحت دكة !

وتحضرنى بهذه المناسبة حادثة طريفة ، فقد حدث أن أقيم فى حارة مجاورة فرح دعى لاحيائه المطرب المشهور حينذاك الشيخ «سيد الصفتى» فذهبت الى هناك وأنا أمنى النفس بسماعه ..

ودخلت السرادق فعلا ، واتخذت مجلسى بين المدعوين وأنا أفرك كفى سرورا فى انتظار غناء الشيخ .. ولكن أصحاب الفرح راونى ، ولم يصعب عليهم اكتشاف طريقة دخولى ، فقدكنت الصبى الوحيد بين المدعوين ، وهم لم يتشرفوا بدعوة صبيان الحارة بطبيعة الحال !

وطردنى أصحاب الفرح من السرادق ، فوقفت خارجه آسفا حزينا ، وفيما أنا أفكر فى طريقة أخرى للاستماع الى الشيخ الصفتى ، رايت رجلا عجوزا من خدم السرادق يحمل على رأسه صينية فوقها طعام ، كان آتيا به من المطابخ التى يقيمونها عادة فى ركن من السرادق فى مثل هـذه الافراح ، فى طريقه الى داخل السرادق لتقديم الطعام للمدعوين

وفى الحال اتجهت الى الرجل وعرضت عليه أن أحمل عنه الطعام الى الداخل ، فقبل الرجل هذه الاريحية منى شاكرا ، ودعا لى بطول العمر والثواب

وبعد أن وضعت صينية الطعام فوق احـدى الموائد داخل السرادق ، خشيت أن يعود أصحاب الفرح فيطردونى ان رفعت أبصارهم على .. فأسرعت بالاختباء تحت « الدكة » التى كانت معدة لجلوس الشيخ الصفتى وبطانته وظللت أستمع للغناء طيلة الليل وأنا قابع تحت«الدكة» خشية الطرد !

امنية لم تتحقق

وبدات هوايتى للموسيقى والغناء تكبروتتبلور مع الايام ، شأن كل بذرة تلقى فى أرض ملائمة ، فكنت اتلقف ما أسـمعه من أغانى مشـاهير المطربين ، واضعه فى دمى . ثم أردده علىأسماع رجال حارة « الشعرانى » وصبيانها

وكانت أغانى الشيخ سلامة حجازى هىأحبها الى .. لانهـا كانت تتمشى مع ما يسـتهوينى وتستسيغه نفسى من الغناء ، فقد كانت كلها أغانى مسرحية حديثة فى ذلك العهد .. بينما كان غيرها من الاغانى الشـائعة هى أغانى التخت القديمة ، مثل « ياقمر دارى العيون » و «يامالك قلبى بالمعروف..حبك كوانى تعالى شوف» الخ

ثم انقلب حبى لاغانى الشيخ سلامة ، الى حب للشيخ سلامه نفسه ، فكانت كل آمالى تنحصر فى مقابلته .. لاننى كنت أحس أن الانسان الذى يغنى تلك الاغانى التى أحبها وأرددها كان من طبقة أخرى غير طبقة البشر العاديين ، وكنت أعتبره مثلى الاعلى ومطمحى الاول والاخير ..

ومع ذلك لم يحقق لى القدر هذه الامنيـة العزيزة، فقد توفى الشيخ سلامة الى رحمة الله وكنت ما أزال صبيا

مفاجآت سعيدة

ولكن القدر كان يخبىء لى مفاجأة سعيدة بعد ذلك بقليل ، وكانت مفاجأة أحدثت تحولا فى حياتى ، وجعلت الآمال السعيدة التىكانت تراود خيالى منذ البداية ، تسير فى الطريق الذىرسمته لتحقيقها



زار الموسيقار عبد الوهاب باريس عاصمة النور أكثر من مرة ، ويرى هنـا وهو يتريض ـ بالقبعة ـ فى احـدى حدائق العاصمة الفرنسية ..

ففى عام ١٩١٧ تقريبا ، كان المرحوم الاستاذ فوزى الجزايرلى يعمل مع فرقته على مسرح « الكلوب المصرى » فى حى سيدنا الحسين ، وكنا نحن صبية حى الشعرانى لا نجد لنا مسرحا يناسب فقرنا ارتياده سوى ذلك المسرح ، لان تذكرة « الترسو » فى مقاعده لم يكن ثمنها يزيد عن قرش صاغ فقط لا غير

وكنا فى كثـير من الاحيان لا نملك حتى ثمن تذاكر « الترسو » ، فنكتفى بالاسـتماع الى الى الروايات من خارج المسرح ، وكانت هـذه المتعة « الحاف »كافية لاشباع ميولى الى هـذا اللون من الحياة .. وشىء أحسن من لا شىء

وذات ليلة ونحن مجتمعين خارج المسرح أخذت أغنى لرفاقى كالعادة احدى أغانى الشيخسلامة، وكان أحد ممثلى فرقة الجزايرلى مارا بنـا فى تلك اللحظـة فوقف يستمع الى ، حتى اذا انتهيت من غنائى سألنى ان كنت اريد مقابلة الاستاذ فوزى الجزايرلى ..

ولم أصدق اذنى فى بادىء الامر . وظننت الرجل يمزح !

اهكذا يسألنى مثل هذا السؤال الخطير فى بساطة كما لو كان يسألنى عن اسمى ؟

ان مقابلة الجزايرلى كانت أمنية عسيرةالمنال على كبار الهواة .. فكيف بها تعرض على صبى مثلى فى هذه السهولة

لقد كنا نعتبر دخول مسرح الكلوب المصرى ومشاهدة الجزايرلى من مقاعد الترسو انتصارا لا يساويه انتصار الحلفاء على المانيا فى الحرب العظمى .. فماذا تكون اذن مقابلة الجزايرلى والتحدث اليه « شخصيا » ؟!

وانتبهت من تأملاتى عندما عاد الرجل يسألنى مرة أخرى عما اذا كنت أحب مقابلة الجزايرلى

وبالطبع كدت أطير من الفرح لهذا « السعد » الذى هبط على فجأة وبدون سابق معرفة ، بينما راح زملائى يهنئوننى ويتنافسون فى التوسـل الى لكى أصحبهم معى فى هذه المقابلة التاريخية!

ثروة كل يوم

وبالاختصار أخـذنى ذلك الرجل من يدى وادخلنى الى المسرح حيث قدمنى للاسـتاذ الجزايرلى مع التوصية اللازمة بالاستماع الى صوتى

ووقفت أمامالجزايرلى أتطلع اليه كما لوكنت أتطلع الى انسان لم أعهد رؤية مثله من قبل .. بينما انعقد لسانى من فرط المفاجأة

وقابلنى الجزايرلى فى بداية الامر بشىء من قلة الاهتمام ، وسألنى :

ـ بتعرف تغنى ايه يا شاطر ؟

فقلت له :

ـ أغانى الشيخ سلامة كلها

فطلب منى أن أسمعه شيئا منها ، وبدأتأغنى قصيدة الشيخ سلامة التى مطلعهـا « عذبينى فمهجتى فى يديك .. وأمرينى فالقلب طـوع لديك »

وبعد ان انتهيت من غناء القصيدة ، ربت الجزايرلى على ظهرى ومنحنى خمسة قروش .. حتة واحدة !

وامسكت بالخمسة القروش فى يدى واخذت انقل بصرى بينها وبين ما يحيط بى فى ذهول

برقية تهنئة..
من شهرزاد!

كانت أمنية والدى ان أصبح محاميا ، وكان اذا جلس الى أثناء مذاكرة دروسى يحدثنى عن آماله الواسعة عندما أحصل على ليسانس الحقوق واصبح محاميا ، وكانت هذه الاحاديث تخلق فى حماسا شديدا نحو الاهتمام بالدروس والانتهاء من الدراسة الثانوية الى الجامعة .. ثم الى حياة المحامى !



وذات صيف كنت أسير فى شوارع الجزيرة ، وكانت هذه رياضتى المفضلة حين وجدتها وحدها جالسة على السور المحيط بالنيل تطالع فى كتاب

واقتربت منها وجلست اتأملها وهى تطوى بعينيها صفحات الكتاب فى لهفة وشوق وبدون مقدمات اقتربت منها وسألتها :

ـ ايه الكتاب ده يا مدموازيل .

والتفتت نحوى وابتسمت ولم ترد على سؤالى وعادت الى القراءة ..

قلت لها :

ـ لازم الكتاب ده اسمه ابتسامة حلوة !

فضحكت وهى تقول :

ـ ده شهر زاد بتاع توفيق الحكيم .

فقلت : « يا سلام ... ده كتاب عظيم »

فسألتنى : « وعرفت منين ؟ انت قراته ! »

فقلت : « لا ... وياريت اقدر أقراه معاكى »

وأعطتنى الكتاب واقتربت منها وجلست تستمع لى وأنا اقرأ قصة شهر زاد . وبدأ الظلام يتسرب الى أنحاء المكان عندما انتهيت من السطر الاخير فى كتاب شهر زاد .. وطويته لاجد فى عينيها بقايا دموع تحاول أن تمسحها فسألتها : « ايه ... مالك ! »

فقالت : ـ « انت بتلقى كويس خالص . ولو اشتغلت بالتمثيل راح تنجح . »



ثم بدانا نتناقش فى التمثيل والحياة المسرحية فى مصر ، فكانت هى تدافع عن فن التمثيل دفاعا قويا حماسيا ، وحاولت أن أقنعها ان الممثل لا يستطيع أن يعيش فى مصر ، ولكن كانت الحجج التى تسوقها لى اقوى من منطقى حتى تغلبت على واقتنعت معها أن الفنان يستطيع أن يعيش فى مصر اذا اتخذ من الفن هواية .

وسألتنى : « وماذا اعددت لمستقبلك ؟ »

فقلت : « والدى يريد أن يجعل منى محاميا . »

فقالت : « أنا أرشحك لان تكون ممثلا ، ولا باس من ان تواصل دراستك حتى تحصل على ليسانس الحقوق وفى الوقت نفسه تحاول ان تدخل ميدان التمثيل »

فسألتها : « من أى باب ؟ »

فاجابت : « هناك معهد جديد انشاته الحكومة للتمثيل فلماذا لاتلتحق به ؟»



وفى اليوم التالى التحقت بمعهد التمثيل ، وجمعت بين الدراسة الثانوية وبين الدراسة فى المعهد ، والتقينا بعد ذلك مرات قليلة ثم انقطعت واصبحت ممثلا مسرحيا ، ثم ممثلا سينمائيا .

وفى ليلة العرض الاول لاول فيلم قمت فيه بدور البطولة تلقيت برقية جاء فيها « أنا فخورة بما بلغته من نجاح فى ميدان الفن » والتوقيع « شهر زاد » وكانت هى صاحبة هذه البرقية !

« شكرى سرحان »



الخضرة والوجه الحسن أما الماء فتجده فى الصورة المقابلة

الخضرة والماء .. وملكة جمال العالم !

ماء النيل : تقول الملكة الحسناء بان من يشرب منه مرة واحدة يعود اليه ، ومن يشرت اكثر من مرة يتعذر عليه ان يبتعد عن واديه الجميل

•

جلسة هادئة بعد سفر طويل وجهاد مثمر اسفر عن فوز أنتيجونى بلقب تحلم به كل حسناء



عادت «الحسناء انتيجونى كوستاندا» ملكة جمال العالم الى مصر بعد أن تفوقت بجمالها على حسناوات العالم .. واعترف المحكمون بسحر الشرق وجماله .. وكان فى استقبال انتيجونى خطيبها الشاب الذى يحاول أن يشيد للملكة الحسناء عرشا صغيرا فى قلبه ومنزله

كنت أصبح مطربًا !

كان والدى من هواة الموسيقى والطرب ، وكان عندنا فى البيت الى جانب البيانو بعض آلات العزف وكذلك « الفونوغراف » ومجموعة من اسطوانات المطربين والمطربات القدامى ، وكان والدى يجمع أصدقاءه من هواة الموسيقى والغناء للسهر كل ليلة عنده يستمعون الى اسطوانات عبده الحامولى ومحمد عثمان ، ثم تقوم بين الهواة منهم مباراة فى الغناء والعزف

▭

وكان والدى يسمح لى بحضور جانب من هذه السهرات كلما سمحت لى ظروفى المدرسية ، وذات يوم حضر الى البيت صديق من اصدقاء والدى ، ولم يكن والدى موجودا فاستقبلته انا وادخلته إلى الحجرة التى تضم آلات العزف ، وجلسنا نتحدث فى شئون الطرب والموسيقى ويومها كشفت لصديق والدى عن هوايتى الموسيقية وجلست امامه اغنى بعض الاغنيات التى كانت مشهورة فى ذلك الوقت

غنيت له بعض أغنيات « نعيمة المصرية » وبعض اغنيات « سعدية الكمسارية » التى كانت تغنى اغانى خفيفة أشبه بالمنولوجات ، واعجب صديق والدى بصوتى ونصحنى بتعلم الموسيقى وابدى استعداده لان يخاطب والدى فى هذا الشأن ، وذات يوم استدعانى والدى وراح يكيل لى سيلا من الشتائم والسباب وطلب منى أن اتفرغ لدروسى المدرسية ، وان اقطع كل صلة بينى وبين هوايتى الموسيقية ، وعرفت ان صديقه فاتحه فى فكرة تعلمى الموسيقى فرفض ، ولم يكتف والدى بهذا بل حرم على حضور السهرات التى كان يعقدها فى البيت لهواة الموسيقى من اصدقائه

▭

ولم يمنعنى هذا من التردد على مسارح الغناء فى ذلك العصر ، فكنت اقضى يومى الخميس والجمعة متنقلا بين هذه المسارح كل ليلة ، واستمعت الى اصوات أشهر المغنيين ثم تطور الامر بى فعرفت الكثير من الموسيقيين وبدأت أتلقى دروسا فى أصول الغناء والموسيقى على يد أستاذ من المطربين المغمورين ، وكان هذا الاستاذ الموسيقى « منافقا » فقد كان يحرص على كتلميذ بل كمصدر رزق فقد كنت أعطيه مرتبا شهريا من مصروفى فى سبيل أن يعلمنى الموسيقى ، وكان هو حريصا على هذا المرتب فكان يجاملنى ويؤكد لى اننى سأصبح مطربا مشهورا ، بل أشهر من الشيخ حامد مرسى الذى كان من أشهر مطربى ذلك العصر ، واكد لى ان المطرب الجديد الذى يسمونه محمد عبد الوهاب لن ينجح مثلى فى دنيا الغناء وكان عبد الوهاب فى ذلك العصر قد بدأ اسمه يلمع فى عالم الطرب

▭

وذات يوم قررت ان اغنى أمام بعض الاصدقاء ، وكانت هذه الحفلة هى آخر صلة بينى وبين الموسيقى ، فقد جمعت أصدقائى فى البيت اثناء غياب والدى ، وطلبت منهم أن يصارحونى بالحقيقة ، وأن لا يجاملونى فى شىء .. وما أن انتهيت من الغناء وتلفت حولى حتى وجدت اصدقائى متفرقين فى انحاء البيت هربا من الاستماع الى صوتى ، وقال لى احدهم : « ان صوتى اشبه بصوت مدفع رمضان »

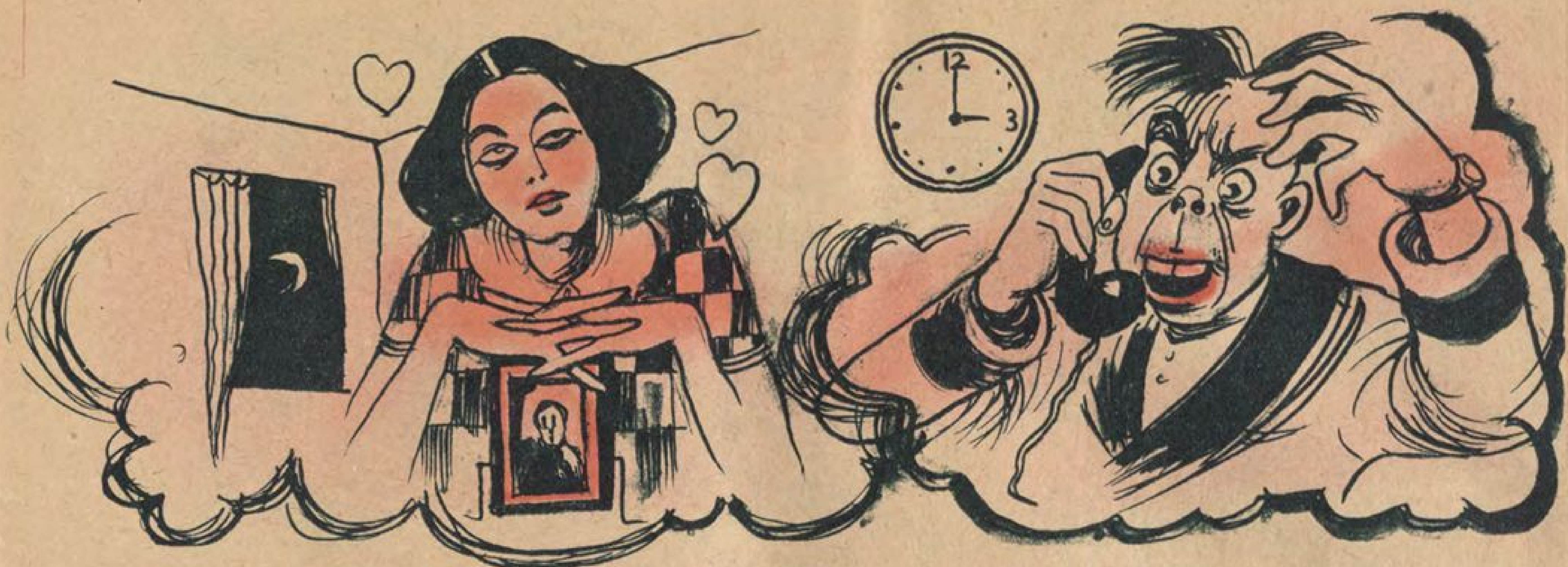
▭

وقررت بعدها أن امتنع عن الغناء واكتفى بالثقافة الموسيقية التى حصلت عليها واستأنف الاهتمام بدراستى الثانوية وانا قانع بذوقى فى الموسيقى وحكمى الفنى على الالحان !

محمود المليجى


الصور
العامة
والخاصة
عن الفن
وأهل الفن
مذكرات : يوسف وهبى - يوميات : عبد الوهاب
فى مجلة
أهل الفن
رئيس التحرير : حسن امام عمر


تصدر الاثنين
١٢
ابريل



الأولة فى الغرام والحب .. فلقونى !

بقلم طرزان

والذين « فلقونى » وأثاروا أعصابى .. و « فوروا دمى » .. هم « اهل الهوى » من عشاق الكواكب والنجوم .. انهم يحاصروننى بمكالماتهم التليفونية ليل نهار .. وكأنهم لايعترفون بأننى « بنى آدم » .. وان من حق هذا « البنى آدم » أن ينعم بأوقات الراحة .. وليس فى طاقته أن يظل مستيقظا طيلة الليل ليرد على الاسئلة « الحامية » و « الباردة » على السواء ..

نعم .. اننى أرحب بأسئلة القراء ، وأضع أعصابى فى « تلاجة » وأنا اطالع مئات الاسئلة التى يريد أصحابها أن يعرفوا كم عدد « الشباشب » التى تملكها « شادية » وما هى ماركة « حمالة الشراب » التى يستعملها محمد فوزى ، وكم قبلة تتبادلها فاتن وشادية مع زوجها يوميا .. وهل تكون القبلات « قبل الاكل » أو « بعد الاكل » .. ولماذا تزوجت فلانة بفلان ولم تتزوج بفلان أو ترتان .. ولماذا يبدو الفنان « فلان » على الشاشة « ثقيل الدم » .. وهل هو كذلك خارج الشاشة والا ماكذلكش .. الى آخر هذا السيل الجارف من التوافه « الخطيرة » ..

اقول انى أرحب بهذه الاسئلة .. وبما هو « ألعن » منها .. ولكن الذى لايمكن أن أرحب به مطلقا .. هو ذلك الغرام الجنونى بالكواكب والنجوم .. والالتجاء الى لحل مشكلاته ، وكأننى « خاطبة » أو « مأذون » .. وكأن النجوم والكواكب تحت وصاية « حضرتى » .. أطلق منهم من اشاء ، وأزوج من اشاء ، واخطب من أشاء لمن أشاء ، بغير حساب ، وأنا على كل شيء قدير !

ولست أدرى .. لماذا « أنفلق » وحدى ، ولا يشاركنى القراء هذه المحنة ؟ أتراهم « قراء » فى السراء فقط .. وفى الضراء لا ؟..

كانت الساعة قد جاوزت الثانية صباحا ، حين دوى جرس التليفون وأيقظنى من « أحلى نومة » .. ورفعت السماعة وأنا أستعيذ بالله وملائكته الابرار .. واذا بصوت ناعم رقيق ، استنتجت انه لفتاة فى السادسة عشرة وهى تقول :

— لامؤاخذة اذا كنت ازعجتك شوية ..

● **لا ما فيش ازعاج .. حضرتك مين ؟**

— أنا قارئة !

وعجبت لهذه القارئة التى جفاها النوم فى مثل هذه الساعة المتأخرة من الليل .. وأيقنت انها ما أرقت الا لامر عظيم .. كأن تكون قد عثرت على « غلطة مطبعية » او خطأ فى كلام احدى الصور .. او خطأ فى ترقيم الصفحات .. وما الى هذه الامور الجسيمة البالغة الخطر .. ورحت أقول لها وأنا واجف القلب :

● **خيرا .. ياحضرة القارئة العزيزة ..**

— أصلى كنت نايمة .. وحلمت ان « فريد الاطرش » اتجوز « ليلى الجزائرية » .. فقمت مفزوعة من النوم لان أحلامى دائما تصدق ..

● **طيب .. وهل زواج فريد « يفزعك » الى هذا الحد ؟**

— طبعا !

● **ليه بقى ؟**

— لانى باحبه .. ومش عايزاه يتجوز !

● **وهل هو يبادلك الحب ؟**

— انه لم يرنى ولا يعرفنى .. وأنا كذلك لا أعرفه .. ولكنى أحبه من بعيد لبعيد ..

● **وهل معنى حبك له انه يصبح « وقفا » لا يتزوج ولا يطلق ؟**

— أنا عايزه كده ! لو اتجوز حا اموت نفسى !

● **للدرجة دى ؟**

— طبعا .. انت عمرك ما حبيت ؟

● **بالشكل « الوحش » ده .. لا ! طيب وعايزه منى ايه ؟**

— عايزه أعرف .. هوه اتجوز ليلى الجزائرية والا لا ؟

● **لا .. اطمئنى !**

— اوعى تكون بتضحك على ؟

● **ياسلام ! مش عيب الواحد يهزر فى المسائل الخطيرة دى !**

— شكرا .. أنا مش عارفه أكافئك بايه على الخبر المفرح ده ؟

● **المكافأة الوحيدة .. انك لما تنامى تبقى تقفلى الشباك كويس .. علشان ما تحلميش الاحلام المزعجة دى !**

●

وهذه الآنسة « كاميليا » .. فتاة يبدو من صوتها « الصبيانى » انها لم تتعد الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة على الاكثر .. وقد استهلت « حملاتها التليفونية » بقولها :

— عايزه آخد رأيك فى حاجة .. بس مكسوفة شوية !

● **ومكسوفة من مين ؟ هوه انا غريب ؟**

— أنا باحب « سى عبده » ..

● **و « سى عبده » ده يطلع مين ؟ ابن الجيران ؟ .. صبى المكوجى ؟ ..**

— الله ! بقى ما انتش عارفه ؟

● **عارفه طبعا .. ياسلام ؟ فيه حد فى الدنيا ما يعرفش سى عبده ؟ انما يطلع مين بقى ؟**

— عبد الوهاب !

● **ولازم تقولى « سى عبده » ؟**

— أصلى بادلعه !

● **يا بخته ! وبتحبيه ازاى ؟**

— ما اعرفش .. كل ما اسمع أغانيه .. ادوخ .. واسخسخ .. وأعيط .. وابقى حا اتجنن !

● **برافو ! طيب .. وهل « سى عبده » يعرف كده ؟**

— لا .. ما يعرفش ! وده اللى مزعلنى خالص!

● **صحيح ! حاجه تزعل ..**

— انت مش بتقابله ؟

● **أحيانا ..**

— طيب وحياتى عندك .. اذا قابلته ابقى قو ل له : « كاميليا » بتحبك !

● **آسف ..**

— ليه ؟

● **لو قلت له كده .. حايقول : حبها « برص » !**

●

وظلت مجنونة « سى عبده » تتصل بى يوما بعد يوم ، وهى تشكو تباريح « الاغانى والهوى » والغرام والاسطوانات ، ثم تطلع على بأسئلة جديدة ، فمرة تسأل :

— هوه « سى عبده » بيحب ايه من المأكولات ؟

● **ليه ؟ عايزه تعزميه على غدوة ؟**

— لا .. علشان آكل أنا كمان الصنف اللى بيحبه !



• **بيحب « البصارة » مع « البصــــل الناشف » !**

ـ اشمعنى كده ؟

• **لان البصارة والبصل بيخلوا صوته يبقى كويس !**

وبعد بضعة أسابيع ، اتصلت بى ، وكان صوتها متعبا خافتا ، وقالت :

ـ انت مش عارف انى عيانة ؟

• **سلامتك ! عندك ايه ؟**

ـ دوسنطاريا .. والحكيم قال لى ده من كتر اكل البصل ..

• **وضرورى أكل البصل ؟**

ـ اعمل ايه ؟ عشان خاطر « سى عبده » !

•

وفى الايام الاخيرة ، دق جرس التليفون وكانت هى المتكلمة .. لكنها لم تكن تتكلم .. بل كانت تشرق بالبكاء .. وقلت لها وقد ازعجنى أمرها :

• **جرى ايه .. كفى الله الشر ؟**

ـ انت سمعت اسطوانات « سى عبده » الاخيرة ؟

• **مالها ؟**

ـ مالاحظتش حاجة ؟

• **زى ايه ؟**

ـ انه بيغنيها زى ما بيكون بيحب جديد ؟

• **والله ماخدتش بالى !**

ـ لا .. انا متاكدة انه واقع فى حب جديد . لكن حبيت اسألك الاول : مين هى اللى بيحبها دى ؟

• **يعنى لو حب واحدة .. حاييجى يقول لى؟**

ـ طيب تقدر تشوف لى الحكاية دى قبــل ما انتحر ؟

• **لا .. انتحرى اولا .. وبعدين نشوف !**

•

وفى ذات مرة ، فوجئت بمن يتحدث الى ، والليل يوشك أن ينتصف ، وهو يقول فى حدة بالغة :

ـ شايف بقى ؟ يخلصك بذمتك ! دى أصول والا حتى انسانية ؟

• **ايه الحكاية ؟**

ـ الحكاية انى شربت مقلب .. لا .. مش مقلب .. ده « خازوق » ..

• **طيب ياسيدى .. مبروك !**

ـ حضرتك بتهزر ؟

• **طبعا لا .. هيه كمان « الخوازيق » فيها هزار ؟ وامتى حصل لك الحادث السعيد ده ؟**

ـ يوم ما خانت عهدى .. وتزوجت !

• **الله هيه مين ؟**

ـ الفنانة شادية ..

• **وهل كان بينكما عهود ومواثيق ؟**

ـ من جانبى انا على الاقل .. لانها لاتعرفنى!

• **امال الحب ده جالك ازاى ؟ اصبت به فجاة ؟**

ـ لا يا افندم .. انا اول ماشــفتها على الشاشة فتحت لها قلبى ..

• **ولما فتحت لها .. دخلت ؟**

ـ المفروض كده ..

• **طيب .. وبعد كده ؟**

ـ الكلام ده كان من خمس سنين .. ومن يومها وانا لايفوتنى فيلم من افلامها .. ولا أغنية من اغانيها .. وعقدت آمالى على الزواج بها ، ولكنى رأيت أن انتظر حتى اتخرج من الجامعة .. لكن للاسف .. قبــل ما اتخرج انهارت آمالى فيها ..

• **ياخســـارة تذاكر السينما اللى كنت بتشتريها علشان تتفرج عليها ..**

ـ ياريت على التذاكر .. انا كنت طول الليل أسيب المذاكرة واحط صورتها قدامى واقعــد اناجيها .. لدرجة انى سقطت فى التوجيهيــة سنتين ورا بعض .. بملاحقهم كمان !

• **ياخيبتك التقيلة !**

ـ لا يا افندم .. دى تضحية ، والحب ليس الا سلسلة من التضحيات !

• **الله يشفيك !**

ـ ليه ؟ أنا مجنون ؟

• **لاسمح الله .. انا اللى مجنون .. والا لما صبرت على كل هذا الهذيان ..**

ـ انت مش مصدق انى باحبها ؟

• **ماتحبها يا اخى والا تاكلها .. انا مالى ؟ هو أنا اللى اتجوزتها ؟**

ـ انت زعلت ؟

• **لا .. ابدا ! انا غايته « انفلقت » بس.. عن اذنك بقى احسن قربت ازعل !**

•

ومن بين « اهل الهوى » موظف فى الدرجة السادسة ، يتصل بى كل اسبوع مرة ، ليسألنى اسئلة معينــة لا تتغير ولا تتبدل فيقول بعد التحيات المعتادة :

ـ لسه ما فيش خبر ؟

• **والله .. لسه !**

ـ يعنى .. مافيش امل ؟

• **ربنا يسهل ..**

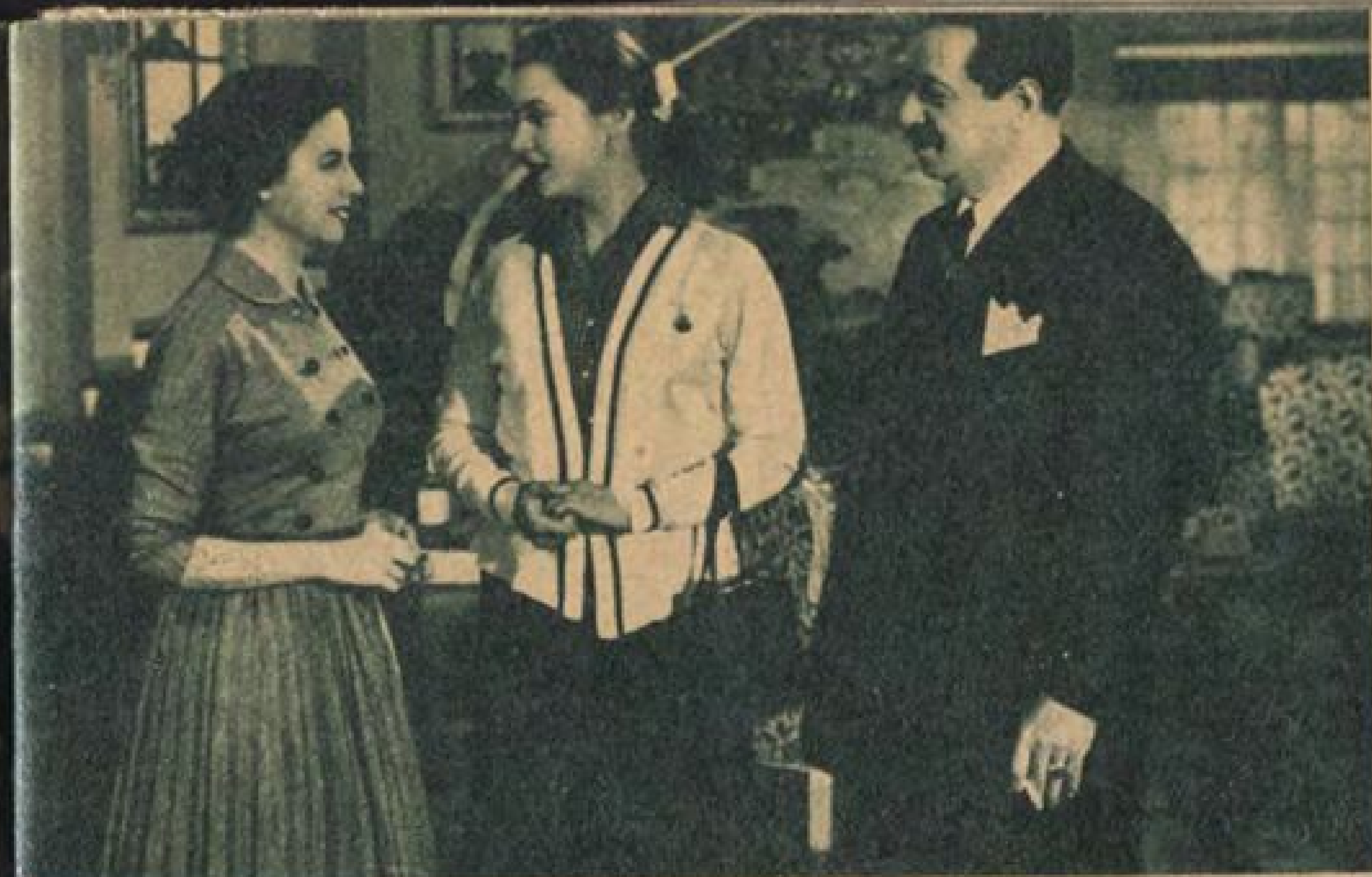
ـ اللهم آمين يارب العالمين !

ان حضرته يهيم غراما بفنانة متزوجة ، وهى لا تعرفه ولا تشعر بوجوده ، وتمر السنون دون ان يحدث اى تعديل فى غرامه .. وهو يتطلع الى امل واحد ، هو ان يطلقها زوجها ، لــكى يتقدم اليها بسلامته طالبا يدها ..

هــذه نماذج سريعة من مضايقات « أهــل الهوى » .. وما خفى كان اعظم .. افلا اكون معذورا اذا انفلقت .. وامسكت راسى بكلتــا يدى حتى لايطير منها « مخى » ؟..



حسين رياض مع فاتن فى أحد مواقف « الملاك الظالم »



زهرة العلا احدى نجوم فيلم حسن الامام.. بين فاتن وحسن رياض

جولة الكواكب فى الاستديوهات

مطلوب جاموسة ليحيى شاهين... وحسن الامام يدخل السجن!

لابد أنك سمعت عن استديو جلال ، لامن ناحية نشاطه الدائب فى صناعة الافلام ، ولكن من ناحية القضايا العديدة التى شهدتها ساحات المحاكم فى السنوات الاخيرة ، والتى دارت كلها حول من يكون صاحب الحق فى ادارة الاستديو والاشراف عليه . ان المحكمة قد فصلت فى هذا الامر اخيرا فقضت بأحقية مارى كوينى للحراسة على الاستديو والاشراف عليه ..

وليس هذا من الامور التى تهمك ، ولكن الذى يهمك هو أن تأتى معى فى جولة باستديو المشاكل ، حيث ترى النشاط السينمائى الذى يدب فى ارجائه ، وكأنه فى واد وقضايا الاستديو فى واد آخر !

قرية الفضيلة !

فى أحد بلاتوهات التصوير تدور الكاميرا لتصوير فيلم « قرية العشاق » الذى ينتجه يحيى شاهين ويقوم فيه بدور الفتى الاول أمام السمراء ماجدة والذى يخرجه احمد ضياء الدين

ومن اسم الفيلم ـ قرية العشاق ـ تعرف بالبداهة ان حوادثه تدور فى الريف ، حيث يصل الحب الى عنفوانه ، وتصل الفضيلة الى ذروتها ، ويقع الصراع بين الاثنين فى جبروته

ويبدو ان يحيى شاهين من عشاق الريف ، او بعبارة اخرى قصص الريف ، فقد كانت أغلب الافلام التى ظهر فيها يحيى تدور فى المجال الريفى ، والواقع ان الريف المصرى مايزال منطقة بكرا لقصص السينما ، فضلا عن ان الفيلم الذى تدور حوادثه فى الريف يتوفر له فى العادة عنصران هامان ، الاول هو المجال الواقعى الذى تبدو فيه مناظر الريف الطبيعية على حقيقتها ، والثانى هو قلة التكاليف التى تنفق فى اقامة « ديكورات » الافلام العصرية

فيلمين لأول مرة !

وقصة الفيلم كتبها أمين يوسف غراب . ويقول المخرج انها ستؤرخ حدثا جديدا فى محيط القصة السينمائية المصرية ، تبدأ بحب بين شاب ريفى « يحيى شاهين » وبين فتاة ريفية تبيع البرتقال « ماجده » .. ثم تتدخل بين القلبين فتاة من المدينة لها سطوة الجمال وصولة الثروة ، فتحاول ان تأخذ الفتى الريفي لنفسها ، ويشتد الصراع العنيف في القرية الهادئة ، الى ان تنتصر الريفية فى النهاية ..

وتقوم بدور الفتاة المودرن الثرية الحسناء سميرة احمد ـ ولعل هذه هى المرة الاولى التى يسند اليها فيها دور الفتاة الشريرة ـ بينما يحتشد الفيلم بعدد آخر من النجوم منهم عبد الوارث عسر ، وحسين رياض ، وفردوس محمد ، وصلاح نظمى ، ووداد حمدى

بطينه !

وتعال نشهد الكاميرا وهى تلتقط منظرا لسقوط سميرة احمد من « عربة حنطور »

ان المفروض ان يقف احدهم فى مكان غير ظاهر ليلتقط سميره احمد قبل أن تسقط على الارض ، وقد تطوع لهذه المهمة يحيى شاهين ، ولا عجب ، فان يحيى هو منتج الفيلم ، واذا أصاب سميرة مكروه فسوف يصيب الفيلم ايضا مكروه .. ناهيك عن المسئولية ..

ولكن يحدث احيانا ان يندمج الممثل فى دوره « فيحدث المقدر » .. ذلك ان سميرة ارادت ان تمثل السقوط من العربة باتقان ، فارتمت بكليتها على يحيى ولم يستطع يحيى ان يحفظ توازنه .. فسقط الاثنان على الارض ... فى الطين !

وهكذا جه سى يحيى يكحلها .. طينها !!

الظالمات الفاتنات

وتعال الى البلاتوه الثانى فى استديو جلال لنرى كيف يصنع المخرج حسن الامام الفيلم الثانى الذى يقتحم به مجاهل الانتاج

اما اسم هذا الفيلم فهو « الملاك الظالم » ولا يدهشنك ان يكون الملاك ظالما فاننا قد اعتدنا ان نطلق على كل سيدة جميلة لقب ملاك .. ولست فى حاجة لان اذكرك بأن « ظلمهن » عظيم !

على ان الملاك فى القصة هى فتاة فى الرابعة من عمرها يقف بها القدر فى ساحة محكمة الجنايات لتشهد ضد ابيها ، وتكون شهادتها سببا فى ان يلقى به فى السجن ١٥ عاما

يحيى وماجدة فى مشهد عنيف من الفيلم !



سميرة .. ذهبت الى القرية لتصيد يحى شاهين !





يقوم كمال الشناوى فى الفيلم بدور ضابط بليمان طرة

ويبدأ القسم الثانى من القصة عندما تمر السنين بالفتاة وهى تجهل ذلك الماضى ، بينما تتقدم فى دراستها حتى تصبح من الباحثات الاجتماعيات .. وتقودها الظروف الى السجن الذى يقضى به ابوها مدة عقوبته لكى تجرى بحثا اجتماعيا عن حالة بعض المجرمين ، وهناك تلتقى بأبيها السجين ، وتعرف القصة حينما تعرض لبحث موضوعه .. وعندما تتحقق من براءته ومن انها كانت اداة ظالمة دون ان تدرى ، تسعى الى تحقيق القضية من جديد حتى تقود العدالة الى المجرم الحقيقى .. وتنتهى القصة الاليمة نهايتها السعيدة .. فيمسح المتفرجون – ان شاء الله – دموع الحزن وهم يغادرون دار السينما !

بطل وراء الكاميرا !

ويقوم بدور « الملاك الظالم » فى الجزء الاول من الفيلم النجمة الصغيرة نادية الشناوى ، وفى بقية الفيلم فاتن حمامة ، بينما يقوم عبد الوارث عسر بدور الاب المظلوم ، ويشترك فى القصة عدد طيب من النجوم منهم كمال الشناوى ، ومحمود المليجى ، وحسين رياض ، وسراج منير ، وفاخر فاخر ، وزينات صدقى ، وفردوس محمد ، وزهرة العلى

اما قصة الفيلم والسيناريو والحوار فقد كتبها يوسف عيسى والسيد بدير ، بينما يقوم المصور وحيد فريد بتصوير الفيلم

ويظهر أن مصور الفيلم سيكون البطل الاول فى هذا الفيلم ، لان كثيرا من مناظره قد صورت فى نفس الاماكن الطبيعية التى تدور فيها معظم حوادث القصة ، وعلى الاخص مناظر السجن

تعال ندخل السجن

ومما يبعث على الثقة فى مستقبل افلامنا ، ان يتجه المخرجون الى تصويرها فى الاماكن الطبيعية الواقعية ، فان مشاهد السجون التى تقام داخل الاستديوهات كانت دائما تظهر فى الافلام هزيلة صبيانية ، لاتقاس بمشاهد السجون الحقيقية كالتى صورت فى هذا الفيلم مثلا

ولكن لابد لطالب الشهد من ابر النحل على رأى المثل ، فقد لاقى حسن الامام ووحيد فريد كثيرا من المصاعب لكى يجعلا من مشاهد الليمان صورة واقعية بحتة

وانت ترى ان الكاميرا تدور بحرية فى داخل الليمان الواسع ، فتشعر بأن رجال السجون فى العهد الحاضر قد فهموا رسالة السينما الحقيقية .. ولكن بما ان السجانين لايعرفون رسالة الصحافة .. وربما يعتقدون اننا مذنبون تحت التحقيق ، فتعال نهرب من الليمان بسرعة .. يغور السجن ولو كان فى فيلم !!

ماجدة بائعة البرتقال تعانى ثورة أبيها عبد الوارث !



ابتسامات زائفة !

للنجمة كاترين جرايسون

« نجمة وارنر »

« لا تحسبوا اننا نخطو على الحرير ، ونكسب بالالوف ، ونجد السعادة فى كل خطوة نخطوها ..

اننا نشقى مثلكم ، ولنا همومنا ، فلا تغرنكم ابتساماتنا .. انها لا ترتسم على شفاهنا ، الا بناء على أوامر المخرج .. ومدير الدعاية ! »

جلس أحد الصحفيين عندى ووجه الى سؤالا تقليديا عتيقا ، قال : « أريد أن أعرف أسباب السعادة البادية عليك دائما ؟ »

قلت له : « سأقول لك ، ولك بعد ذلك أن تسميها السعادة أو تختار لها الاسم الذى تريد

« بالامس .. وأنا نائمة احسست أن شيئا ثقيلا يطبق على أنفاسى ، ووجدت اننى أكاد أختنق ، واستيقظت فزعة لاستنشق رائحة الغاز التى تملأ الحجرة ، وادركت اننا كنا جميعا على وشك الاختناق . لان الخادم الجديد نسى ولم يحكم اغلاق صنبور الغاز ، وقد سارعت لاوقظ اقاربى الذين يسكنون معى ، واحتضنت ابنتى الصغيرة وجلونا من الشقة فى دقائق ..

« وتسللت ، وأنا أضع منديلا فوق أنفى ، الى حيث أحكمت اغلاق صنبور الغاز ، ثم سارعت لافتح النوافذ ، والبرد قارس ، وتجدد الهواء فى الحجرات ، فاذنت للذين جلوا عن الشقة بالدخول ..

« وعالجت النوم ثانية فنمت قبل الفجر بقليل ، واستيقظت بعد نصف ساعة لاذهب الى الاستديو ..

« وفى الاستديو دق التليفون ، وكان المتكلم خادمنا ، قال ان ابنتى « باتى » كانت تسير وفى يدها طبق من الحلوى ، وقد انزلقت قدمها فسقطت على الارض ، وتهشم الطبق فجرح يدها ، وأصابت شظايا الطبق الكلب الذى اقتنيه فسارع ليقضم ذراع « باتى »

« وكدت أجن .. ولم أستطع أن اغادر الاستديو — بناء على اوامر المخرج — لكى لا يغضب جمهورى العزيز ، واتصلت بالطبيب ليذهب الى « باتى » ، ثم اتصلت به مرة ثانية وهو فى البيت عندى ، ثم اتصلت بباتى لاتحدث اليها .. ثم اتصلت بالطبيب مرة ثالثة لاشكره ، وكانت الساعة قد اقتربت من الثالثة بعد الظهر فعدت الى البيت ..

« عدت الى البيت لاواجه المتاعب كأى ربة بيت »

وانتهيت من حديثى ونظرت للصحفى دون أن أضيف شيئا ، فقال : « أنها متاعب فعلا » وانصرف !

زواج فاشل

ليس ما قلته للصحفى الا بعض متاعبى ..

« أول المتاعب التى صادفتها فى حياتى هى الزواج الفاشل ، كان زوجى الاول « جون شلتون » ، ممثل ناشىء ، ناشىء فى فنه وفى سنه ، وكنت انا ايضا ناشئة .. فى سنى فقط ! اعتقدت اننى أحبه ! واعتقد هو أنه يعبدنى ، ومن هنا وجدت القصة التى انتهت بالزواج حبكتها !

وادركت ان زواجى من جون كان غلطة ، ولكننى قررت أن احنى رأسى لكل العواصف التى يمكن أن تهب على بيتى ، فى سبيل الابقاء على زواجى الاول ..

ونشبت الحرب ، فالتحق جون بقوات الجيش المحارب ، وانتقل بين الميادين المختلفة ، وعرفت انه لم يكن مخلصا لى فى الاماكن التى ذهب اليها هذا مع اننى كنت شديدة الحرص على أن أراسله كل يوم ، وأن ارفض كثيرا من عقود العمل خشية أن أبتعد عن هوليود فيعود هو فجأة ولا يجدنى ..

وفى المرات القليلة التى جاء فيها ليرانى ، كان فاترا ، باردا ، ثقيلا ! وكدت أنفجر غيظا ، ولكنى فضلت أن يكون الانفجار فى عقد الزواج فحدث الطلاق !

وترك الفشل غصة فى نفسى ، فلم أستطع أن اكون بالصفاء الذى كنته وانا فتاة تستقبل الدنيا بابتسامة وأمل ، وعشت فى حرمان دام أكثر من عامين ، حرمان وعزوف عن الناس ، وتصورت كل الرجال نسخا طبق الاصل من جون شلتون !

حب جديد

ثم التقيت بجونى جونستون .. أحد الموسيقيين المشهورين فى برودواى . والحقيقة اننى لم أستطع أن اقاوم أو أن أرفض الزواج الذى عرضه على فى المرة الثانية التى تقابلت فيها ، وتزوجنا ، وكان جون دمث الخلق ، رقيق الحاشية لين الطبع ، كان يحب الآثار والتحف وكنت أشاركه حبها ، وكان يهوى الموسيقى وأنا أهواها وهو انسان هادىء وأنا هادئة ، وهو مخلص وأنا مخلصة ..

ورغم كل هذا فان زواجنا لم يعمر طويلا

لم يعمر طويلا لان عمله يحتم عليه أن يظل فى نيويورك ليكون فى المكان الذى صنع مجده ، وعمل يحتم على أن أظل فى هوليود لاكون فى

٣ فرص للربح

تتيحها لك المسابقة المبتكرة التى تنظمها « المصور » و« الاثنين » و « الكواكب » .. واظب على شرائها واحتفظ بغلافاتها ، فقد تكون أنت الفائز السعيد ...



المكان الذى صنع مجدى .. وكان من المحال أن نصل لاتفاق أو لحل وسط .. فاما أن اترك عملى ، واما أن يترك الوحيد هو الطلاق !

وقد تم الطلاق ، وانتهت قصة زواجى ، وكنت أرجو لها أن تمتد حتى نهاية العمر ، ولى من جون ابنة احبها بكل جوارحى كما كنت أحب جون ، ومع يجىء ليراها فى فترات متفاوتة ، وقد طرحت رأسى فكرة الزواج بعد أن فشلت فى زيجتين ، وقررت أن أجنب قلبى اصابات جديدة .. تكفيه اصابتان ، ويكفيه فشلان وأنا الآن أكرس كل وقتى لفنى ، ولابنتى ..

وأن أضى لنفسى بأن يقف تقدمى فى فنى عند حد معين ، فالفنان الذى لا يتجدد طموحه لا يستحق أن يكون فنانا ، ومن هنا تجىء المتاعب ، لان الطموح يستلزم البذل من العرق والجهد . أما ابنتى فاننى أعاملها كما كانت أمى تعاملنى ، لتعرفوا كيف كانت أمى تعاملنى . أقول لكم اننى نشأت وأنا أعرف كيف أعتمد على نفسى ، وكيف أحب الاخرين وأنال ثقتهم ، وكيف أحترم شعور الغير ..

ولهذه أيضا ، هذه الفضائل متاعبها ، فان الدعوات الى الحفلات الغنائية التى أتلقاها كثيرة لا تنقطع ، وقد تعودت الا أرفضها حتى لا أغضب أحدا ، ويسرنى أن أعلن لكم ان النساء فى هوليوود يحببننى لانهن يعرفن اننى لست من النساء اللواتى يخطفن رجالهن

وأنا لهذا الاخت لكل زميلة ، والام لكل صغيرة ، والصديقة الوفية لكل جارة ، والزميلة الطيبة لكل زميل مخلص

وأنا فى بيتى ربة بيت من الطراز الاول

اشترى الخضر بنفسى ، وأعد الاطباق الشهية ، وأدعو للولائم وأخدمها ، والى جوار هذا أذهب الى الاستديو لامثل أدوارى ، وأؤدى « باتى » وأجامل صديقاتى .. ولا بروفات لاغنياتى الجديدة ، وأرعى تنتهى واجباتى أو متاعبى الا لتبدأ من جديد فأحاول ان أقضى عليها وان استمر فى طريق الهناء ..

أما الابتسامة فهى التى أنسى بها كل المتاعب ، وأثير بها اعجاب جمهورى .. بناء على أوامر المخرج ومدير الدعاية

كاترين جريسون
تؤدى رقصة مبتكرة

ملهمة فنان
ماري "فرانكشتين"

بقلم الأستاذ حلمى مراد

•

رغم انها كانت زوجة لشاعر عظيم ، فان شخصية «شيللى» لم تطغ على شخصيتها فعاشت الى جانبه تشاركه حياته كما تشاركه اعجاب الناس وتقديرهم لفنه وفنها ، فقد بلغت شهرة قصتها «فرانكنشتاين» مسامع العالم كله .. وبنيت عليها قصة اكثر من فيلم للسينما

•



ليس من المألوف أن تكتب فتاة فى التاسعة عشرة أولى محاولاتها القصصيه فتصبح هذه « المحاولة » جزءا من تراث الفكر فى العالم بأسره !..

لكن هذا حدث للفتاة « مارى جودوين » فى سنة ١٨١٦ .. والمحاولة التى نحن بصددها تمخضت عن قصة « فرانكنشتاين » التى تحتفظ ذاكرة كل مولع بالادب والسينما بلمحة ولو باهتة منها .. انها قصة غريبة « مستخيلة » ، قصة طالب سويسرى اسمه فرانكنشتاين ، يوفق الى «خلق» انسان ذى حياة صناعية .. وحش مسكين يبحث عن الرحمة البشرية ، لكنه لا يجد غير البؤس والمذلة ، فينتقم من «خالقه» بسلسلة من جرائم القتل تنتهى أخيرا بقتل الطالب فرانكنشتاين نفسه .. ثم يختفى فى المنطقة القطبية !

وحين صدرت هذه الرواية كانت مؤلفتها قد صارت زوجة للشاعر « شيللى » ، الذى هجر زوجته الاولى خصيصا من أجلها ، مدفوعا فى اعجابه بها بعاملين : أولهما بالطبع جمال الفتاة وفتنتها .. وثانيهما اعجابه بالمبادىء التى عاش والداها يدعوان اليها ويبشران بها ، والتى جمعت بينهما فى الزواج قبل ذلك التاريخ بعشرين عاما ، بعد أن كان « وليام جودوين » قد ألف كتابه فى « العدالة السياسية » وكانت « مس ولستنيكرافت » قد ألفت كتابها فى « حقوق المراة » .. ولكن لم يمض على ذلك الزواج بين المؤلفين عام واحد حتى ماتت الزوجة وهى تضع مولودتها « مارى » التى فتن بها فيما بعد الشاعر الشاب « شيللى » ، ووجد فيها ضالته المنشودة المعبرة عن مثله العليا ..

تقدير متبادل ..

وكان زواج شيللى ومارى سعيدا على وجه العموم ، برغم نوبات من الجفاء والمشاكسة كانت تعترى الزوجة نحو زوجها بين الحين والآخر ، بسبب حبها هى للمجتمعات الحافلة بالمتع وألوان التسلية والمسرات ، ونفوره هو من ذلك كله الى حد مقاطعة تلك المجتمعات واعلان الحرب عليها !..

على أن مارى كانت بالرغم من ذلك تفهم عبقرية شيللى واهدافه وخلقه فهما عظيما وتقدر نبوغه .. وكان هو بدوره يبادلها هذا الفهم والتقدير .. وقد ظهرت روعة هذا الفهم المتبادل فى مواجهتهما المشتركة للمتاعب الكثيرة التى اعترضت حياتهما ، سواء من حيث حاجتهما الملحة للمال أم بسبب موت أطفالهما الواحد بعد الآخر ، حتى لم يبق لهما غير طفل واحد عاش وكبر ..

مجرد تشجيع ..

وقد استنتج البعض حين صدرت قصة « فرانكنشتاين » بعد زواج مارى ان حوادثها الغريبة هى من ثمرات خيال زوجها شيللى ، وان يكن الواقع أن نصيبه الوحيد الذى ساهم به فيها اقتصر على الاحاديث التى كان يتبادلها مع زوجته وصديقهما الشاعر « بايرون » بصدد قصص المغامرات العجيبة والمفزعة .. ثم على تشجيعه لمارى — حين واتتها فكرة فرانكنشتاين — كى تكتبها فى صورة رواية طويلة لا قصة قصيرة كما اعتزمت فى البداية

فلما نشرت القصة آخر الامر ، غفلا من اسم مؤلفتها ، خلط النقاد تقريظهم لها ، واشادتهم بقوتها وابتكارها،بترديد شكوكهم بشأن نسبة تأليفها الى شيللى نفسه !

وفى العام ذاته — ١٨١٨ — غادر الزوجان وطنهما الى حيث اتخذا لنفسيهما وطنا ثانيا فى ايطاليا .. وهناك عاشا أربع سنوات فى بيئة ضمت الكثيرين من مواطنيهما الانجليز ذوى الشهرة الذين نفوا انفسهم من بلادهم باختيارهم!

وفى بلاد الفن العريق والجمال الكلاسيكى واصل الزوجان الاديبان انتاجهما الفكرى ، وان تفوق شيللى على مارى فى عدد مؤلفاته ومادتها ، وفى حرارة حماسته للعمل .. وبين حين وآخر كان الزوجان يفكران آنا فى السفر — بحرا أو برا — الى بلد آخر .، وآونة فى البقاء حيث هما .. ومرة ثالثة فى العودة الى انجلترا فيما لو آلت الى شيللى الضياع الشاسعة التى يملكها والده !..

لكن كل هذه الاحاديث والمشروعات قطعت فجاة ، حين وقعت الواقعة !.. ففى صيف سنة ١٨٢٢ خرج شيللى وصديقه ادوارد وليامز من منزل الاول فى خليج « ليريشى » الى حيث استقلا « يخت » شيللى الجديد الى ميناء « ليهورن » ، ليستقبلا صديقا لهما يدعى « لى هنت » .. وأثناء عودتهما غرق اليخت ، وغرق معه شيللى ووليامز بين طيات الامواج !

.. ولم تعلم زوجتاهما بالحادث ، فلبثتا تنتظرانهما أياما .. واذ ذاك

بدات شكوكهما ومخاوفهما تستيقظ ، لكنها لم تتحقق الا حين لفظ البحر حتى الغريقين الى الشاطىء !

وحيدة فى معترك الحياة ..

وباتت مارى شيللى وحيدة فى الحياة ، مع ابنها الصبى «برسى فلورنس» .. وقبلت أسرة شيللى أن تجرى عليها راتبا شهريا يعينها على مواجهة مطالب العيش ، بشرط أن تمتنع عن نشر مؤلفات زوجها الراحل أو سيرة حياته ، فقد كان أبوه يعارض بحرارة فى كل ما من شأنه أن يعيد الى الاذهان قصة فصل ابنه من جامعة اكسفورد بتهمة كفره والحاده ، وغير ذلك من الوقائع التى فرقت بين الاب وبين ابنه الذى كان عزيزا عليه ! ..

.. أما مارى فقد بقيت فى ايطاليا فترة من الوقت ، ثم عادت الى وطنها حيث لم تلبث أن صارت من أديبات انجلترا البارزات .. لكن قصة من القصص الطويلة الكثيرة التى كتبتها بين سنة ١٨٢٦ وسنة ١٨٣٧ لم تظفر بمثل النجاح الذى ظفرت به قصتها الاولى « فرانكنشتاين » .. وتكاد تقتصر قيمة تلك القصص الباقية على الزمن حتى الآن على كونها تصور — رغم الاقنعة الكثيرة المختلفة التى قنعتها مؤلفتها بها — شخصيات كل من بايرون وشيللى وأترابهما من شعراء العصر .. ولعل أقرب قصة منها الى تحقيق هذه الغاية هى قصة « الرجل الاخير » التى أصدرتها فى مارس سنة ١٨٢٦ ، بعد وفاة زوجها بأربعة أعوام ..

وفى ظل حرمانها من الزوج ، الذى صار مجرد ذكرى ، وحنينها اليه .. احست مارى انها حائرة ضائعة !.. كانت ما تزال شابة وجميلة ، يشوقها رغم كل شىء أن تنقاد لجاذبية من يعجبها من الرجال .. لكنها مع ذلك أبت أن تطاوع ميلها حين طلب يدها المدعو « تريلونى » ، البحار ذو الطبيعة الشاعرية « القرصانية » ، الذى كان قد دخل حياتها فى الاشهر الاخيرة من حياة شيللى ، والذى الف كتابا عن مغامراته البحرية أعانته مارى على طبعه

ثم توالى على حياتها وقلبها غيره من الرجال ، فى انجلترا وفى غيرها من البلاد التى تنقلت بينها .. لكن السنوات انصرمت بغير أن تؤتى هذه الصلات العقيمة ثمرا غير الحسرات ! .. فان شبح شيللى وذكريات حبهما المشترك كان يتولى الجواب على جميع الاسئلة الموجعة التى ما فتئت تراود الارملة فى حياتها الموحشة ..!

ثروة ..

وفى عام ١٨٣٩ سمحت لها أسرة شيللى بحق نشر مؤلفاته ، ففعلت ، فى نفس العام والعام الذى يليه .. وضمنت تلك المؤلفات هوامش وبيانات ايضاحية ترقى الى مرتبة الترجمة لحياة الشاعر وأدبه .. كما أضافت اليها فقرات تنم عن موهبتها الادبية الموروثة عن والديها ، وتعد من أروع ما يمكن أن تكتب امرأة تحية لذكرى الرجل الذى أحبته !..

وأخيرا — فى سنة ١٨٤٤ — مات والد شيللى ، الذى بلغ من أنانيته أنه عاش حتى سن الحادية والتسعين !! .. وبموته ورثت مارى ثروة ضخمة ، سواء باعتبارها أرملة لابنه ام أما لحفيده ..وكان هذا قد شب فتى نموذجيا ، وتزوج ، فذهبت مارى لتعيش معه ومع زوجته فى منزل شيللى القديم بمقاطعة « ساسيكس » ، معيشة قوامها السلام والمحبة ..

لكنها لم تلبث أن اضطرت للعودة الى لندن ، كى تعنى بصحتها التى بدات تتدهور .. انها لم تعد فى حاجة الى أن تكتب لتعيش .. ولم يعد والدها العابس — الذى أحبته رغم ذلك ! — يقف ببابها ليطالبها بشطر كبير من ايراد قلمها !.. لكن النهاية مع ذلك لم تبطىء ، فماتت مارى شيللى بعد مرض مؤلم فى منزلها رقم ٢٤ بميدان تشستر يوم أول فبراير سنة ١٨٥١

ماتت بعد أن جلبت على نفسها ، بزواجها من شيللى ، قدرا من البغضاء التى طورد بها الشاعر بسبب غيرته على « اصلاح العالم » وزعزعة رواسى الاوضاع السائدة فى عصره .. ومما يفعم النفس أسى أن تلك البغضاء لم تنته أو تتبدد بموته ، بل طاردت اسمه بعد ذلك دهرا طويلا ..!

وفضلا عن هذه « السبة » — سبة الانتساب الى شيللى — كانت مارى تعلم أن الناس فى كثير من المجتمعات ينظرون اليها باعتبارها المرأة التى قوضت زيجة شيللى الاولى .. وكان هذا الاعتقاد فى ذاته ، وان لم يجاوز الفكر الى اللسان ، قاسيا جارحا ..!

ولو أضفنا الى هذين الاعتبارين ما ذكره « تشارلس لام » ، صديق أسرة مارى ، فى خطاب له الى صديق يدعوه فيه الى احدى الحفلات ، من أن مارى « التى عاشت مع شيللى قبل زواجها منه ! » سوف تكون حاضرة فى الحفلة — وقد قصد الداعى بهذه الاشارة منع حدوث أى صدام فاضح فى حفلته .. لاستطعنا أن نكون فى أذهاننا فكرة مصغرة عن مدى المهانة التى احتملتها مارى شيللى فى جميع مراحل حياتها ، بسبب الصغائر والكبائر .. وهى مهانة لا يعدلها غير فرط شوق التعسة الى الحظوة من مجتمعات لندن بنظرة الاحترام والاكبار !

وقد اختلفت الروايات فى تقدير اخلاق مارى الشخصية ، لكن المجمع عليه انها فى سن النضوج كانت شخصيتها توحى بالجلال وسعة الصدر ..

واليوم ، بعد نيف ومائة عام من وفاتها ، ترتكز ذكراها اكثر ما ترتكز على قصتها الكبرى « فرانكنشتين » بما تنطوى عليه من تحذير ضمنى للبشرية من مغالاة أبنائها فى الايمان بالعلم !..

كما ترتكز هذه الذكرى فى المرتبة الثانية على نصيبها من التأثير فى حياة زوجها شيللى ، وكفاءتها الخارقة فى الاستجابة لعقله ذى النشاط الجبار الذى لم يكن يهمد أو يخمد !

رجال فى حياتى

للنجمة بربارا ستانويك

« ان قصة المراة هى مجموعة قصص الرجال الذين يتتابعون فى قلبها .. ولا يسبق قصص الرجال الا مقدمة قصيرة عن كفاحها. ولن انسى رواية المقدمة قبل ان اطرق الحديث »

جيد

انا « روبى ستيفنز » .. من مواليد حى « بروكلين » الشعبى فى نيويورك ، نشأت فى أسرة فقيرة يكافح افرادها من اجل العيش كفاحا مريرا لا يملونه ، وقد رأيت من واجبى ان اساهم بنصيب فى هذا الكفاح ، وان اعتمد على نفسى كما فعل اشقائى وشقيقاتى من قبل ، ولهذا قبلت عملامتواضعا فى محل «ابراهام واستراوس» فى نيويورك ، فكنت اغلف البضائع مقابل ١٥ دولارا فى الاسبوع ، ثم انتقلت الى وظيفة ارقى حين عملت فى فرقة موسيقية كاحدى فتيات الكورس مقابل ٣٥ دولارا فى الاسبوع ، وفى الوقت الذى بدأ مديرو المسارح فى برودواى يتعاقدون معى على الظهور على المسرح دق باب قلبى اول الرجال ..

كان اسمه « فرانك فاى » وكان فى ذلك الوقت يعمل مطربا فى ارقى اندية تكساس الليلية ، وكنت — كفتاة الكورس — أعتقد ان حبى لمطرب مشهور بداية الطريق الى المجد ، وكان فرانك يجىء كثيرا الى نيويورك ليقابلنى ، ثم حدث ان افترقنا لمدة طويلة ، سافر خلالها الى سانت لويس ، وأبرق لى من هناك يقول : « هل تقبلين الزواج منى ؟ »

ولم ابرق لفرانك لاقول له نعم .. ففضلت ان اكون « عملية » فذهبت الى سانت لويس بنفسى ، وهناك قلت له امام القس : « نعم انا اقبلك زوجا .. »

وبعد الزواج ذاع صيتى فى برودواى ، وبدأت اشق طريقى على المسرح ، ولكنى اكتشفت ان فرانك لم يكن الزوج الذى احلم به ، كان انانيا يحب نفسه ولا يكترث بالغير ولا بمشاعرهم ، واحسست انه احبنى ليتزوجنى فلما بلغ الغاية فتر حبه !

وكان من المحال ان أظل معه ، ولهذا وقع الطلاق ..

•

وذهبت الى هوليود لاعمل فى السينما ، وفى هوليود حملت اسما جديدا.. هو اسمى الذى تعرفوننى به الآن « بربارا ستانويك » ، وقد دعيت ذات ليلة الى حفلة عشاء عند الكوميدى جروشو ماركس ، وقال لى انه يستضيف أيضا نجما من المع نجوم الشاشة اسمه « آرتى » ، وكنت على قصر المدة التى قضيتها فى هوليود اعرف أسماء كل النجوم اللامعين ولكنى لاأعرف هذا « الآرتى » الذى يقولون اننى سأقابله ..

وذهبت فى الموعد ووجدت آرتى .. روبرت تايلور !

اما « آرتى » فقد فسرها روبرت بانها « آر » و « تى » وهما الحرفين الاولين من اسمهما جروشو وجعل منهما اسما واحدا له ..

وضحكنا فى تلك الليلة كثيرا ، فانت اذا كنت ضيفا عند الكوميديين اللذين يضحكان لنا الصخر نسيت كل متاعب الدنيا ، وهموم الحياة .. واحسست اننى اقتربت كثيرا من آرتى .. أعنى روبرت ، وكان ينظر الى خلسة فاذا ما نظرت اليه فجأة حول نظراته عنى .. ثم اختلس النظر بدورى وعندما ادرك أنه بدأ يشعر بنظراتى أدير رأسى ..

ولم نفترق الا على موعد للقاء !

والتقينا مرة ثانية وعاشرة .. ولم نكن لنفترق الا لنلتقى فى موعد جديد .. وحددنا اجمل موعد فى حياتنا عندما اتفقنا على يوم الزواج ..

•

كان هذا فى عام ١٩٤١ ، والحقيقة ان السعادة ملأت قلبى ، فقد احببت روبرت من اعماقى ، وبادلنى هو هذا الحب العميق ، وصعدت اسهمى فى هوليود بعد ان جعلت انتقل من نجاح الى نجاح .. وكان روبرت يصعد درجات المجد سريعا .. ثم التحق بالجيش الامريكى ، واختفى عن ميدان السينما ليبرز بطلا فى ميدان الحرب ..وحين عاد بعد سنوات من كفاح شاق فى سبيل قضية السلاح وجد الابواب مغلقة فى وجهه

ووقفت بجوار روبرت الذى حز فى نفسه ان يقابل بجحود ، ولكنه وقف على قدميه سريعا ، وطرح مشاعر اليأس وبدأ يعمل .. أفنى نفسه فى أول دور سنح له ، وأجبر المخرجين اجباراعلى أن يتعاونوا معه فى فيلم ثان وثالث ورابع ..

وراح روبرت من جديد يصعد درجات المجد وروبرت يحب الاسفار ، وان طائرته الخاصة التى يهوى قيادتها بنفسه ، وهو فى رحلاته العديدة ينسى اننى زوجته ، واننى احبه ، واننى اتمنى لو ظللت كل دقيقة من عمرى بجواره..

وحدث فى اواخر عام ١٩٥٢ خلاف بينى وبينه حول هذه المسألة بالذات ، مسألة رحلاته الكثيرة وانتهى الخلاف بالطلاق !

•

ان روبرت قد اصبح بعيدا عنى الآن ، وربما تزوج من فتاة اخرى ، وربما كما يقول البعض ، عاش على الذكريات ، ولكنى اقرر الحقيقة حين اقول ان روبرت احسن رجل فى حياتى .. واحسن رجال هوليود على الاطلاق !

وقد نفيت كل ما اشاعه الصحفيون من اسباب ملفقة ، قالوا انها سبب الطلاق ، ولست ادرى ماذا يريدون منا بعد ان انتهى كل شىء !!

نعم انتهى كل شىء ولم يعد فى حياتى الا الفراغ !

وبدأت اصرف كل وقتى فى الاستديو ، فاذا ما تبقى فراغ سارعت الى صديقاتى اجلس بينهن ونقطع الوقت فى سمر عذب ، فاذا جاءت ليلة الجمعة ذهبت الى حلبة الملاكمة لاشاهد الابطال وهم يتبادلون اللكمات ، واستعيد ذكريات الطفولة حين كانت مباريات الملاكمة فى حى بروكلين هى موضوع كل حديث للفتيات والفتيان على السواء ..

•

يجب ان تعلموا اننى احب الاخلاص فى كل شىء ، وأعتقد ان الانسان المخلص انسان قوى ، وفاضل ، وذو ضمير حى ..

فى فيلم من أفلامى حصلت فيه على جائزة « الاكاديمية » ، قيل لى ان الذى سيقوم بدور البطولة امامى هو « فريد ماكمورى » ، فسررت لهذا كما اسر ايضا لأى بطل آخر ، ولكنى سمعت ان فريد متخوف منى .. لانه لا يعد نفسه فى صفى ، وهو يخشى ان اطغى عليه فى الفيلم ، وقابلت فريد وقلت انه واهم فيما ذهب اليه من ظنون ، واننى ليس من عادتى أن اطغى على زميل لى ..

وعملنا فى الفيلم سويا ، وكان هذا الفيلم سببا فى قفزة بارعة قفزها فريد الى الامام ، وراح يشيد باننى صاحبة الفضل ..

وانا اقول ان لا فضل هناك ، كل ما فى الامر اننى أخلصت لعملى ، وفى ذات الوقت اخلصت لزميلى ..

والواقع ان النجوم الجدد فى هوليود يتخوفون دائما من البطلات القديمات ، ولو أخلص الجدد فى كل ما يؤدون من اعمال لما كان هناك سبب لهذا التخوف !

•

وقد حدث فى فيلم آخر أن قام بدور البطولة امامى « رالف ميكر » ،ورالف رجل قوى من نوع مارلون براندو ، ولكنه كان فى بدء حياته الفنية ، وقد اوحيت اليه أن يثق فى نفسه ، واظهر رالف تقديره لمساعداتى له ودعانى الى العشاء فى بيته ..

وتقابلت مع رالف كثيرا ، فهو رجل طيب القلب ، يجيد الحديث ، ويجيد الحب ، وقد سافر ذات مرة ، وأبرق لى عن موعد عودته ، وقال انه يريد ان يرانى فى المطار ، وذهبت الى المطار حسبما أراد ، وهبطت الطائرة فاحتوانى رالف بين ذراعيه وهو يقول لى : « كيف حالك يا بربارا ؟ ! »

وقلت له : « كيف حالك أنت يا رالف ؟! »

وكان احد الصحفيين واقفا فى المطار ، وشاهد المنظر وسمع العبارات المتبادلة ، وفى صباح اليوم التالى خرجت صحيفته تقول أن الزواج بينى وبين رالف سيتم قريبا ، لاننا رفعنا « التكليف » بيننا ، أنا ناديته « رالف » وهو نادانى « بربارا » !..

والحقيقة أن فكرة الزواج لم تطرق اذهاننا قط ، كل ما بينى وبين رالف هى صداقة .. أؤكد انها لم تصل بعد لدرجة الحب ..

•

ولا تنسوا اننى قد تجاوزت الخامسة والاربعين ولا تنسوا أن رالف لم يتعد الثالثة والثلاثين ، وقد اخدع نفسى حين اتصور ان زواجا بينى وبين رالف يعمر ويدوم !

ومع هذا أقول لكم اننى أعانى الوحدة والفراغ ولهذا اكرس كل الوقت لعملى حتى لا احس الوحدة ، ولا أضيق ذرعا بالفراغ

الكواكب

مجلة أسبوعية

تصدر عن « دار الهلال »

شركة مساهمة مصرية

•

رئيس التحرير : فهيم نجيب

سكرتير التحرير : مجدى فهمى

الادارة : ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) القاهرة — تليفون ٢٠٦١٠ — عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية — القاهرة

(بيان الاشتراكات صفحة ٤٧)

آفا جاردنر
جمال هادئ
« فوكس »

حدث هذا الاسبوع

• تبدا مسابقة قناع رمسيس الذهبى بين الجامعات الثلاث فى أيام ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ابريل الحالى بمسرح حديقة الازبكية . هذا وتقام الحفلة النهائية لتسليم الكأس والقناع للفريق الفائز ، وكذلك ميداليات التقدير للطلبة والطالبات المتبارين فى التمثيل بين مختلف الكليات بعد ظهر الاربعاء ٢٨ ابريل الحالى بقاعة الاحتفالات الكبرى بالجامعة ويتضمن برنامج الاحتفال كلمات من الدكتور عبد المنعم بدر رئيس اللجنة العليا للمسرح الجامعى ، والدكتور عباس عمار وزير المعارف ، والدكتور أحمد زكى مدير عام الجامعة ، والاستاذ عزيز أباظة رئيس هيئة التحكيم

• ينظم اتحاد « بنت النيل » حفلات وندوات أسبوعية عن جهاد المراة فى نادى الاتحاد طيلة شهر ابريل . كما قرر أيضا اقامة حفلة ساهرة بدار سينما ريفولى فى خلال شهر رمضان يشترك فى احيائها ليلى مراد ، ومحمد فوزى ، وتحية كاريوكا ، واسماعيل يس ، وثريا حلمى ، ونعيمة عاكف ، وفرقة باليه سونيا ايفانوفا

• عاد فى الاسبوع الماضى المخرج احمد الطوخى بعد اتمام دراسته بمعهد السينما فى ايطاليا

• وضع الدكتور محمد حماد فكرة سينمائية عن « حياة الريف المصرى » ويقوم باعداد السيناريو أرام كودوسيان ، وحلمى سعادة لتصويره بالالوان الطبيعية

• عرضت احدى الشركات الايطالية على السيدة فاتن حمامة القيام بدور البطولة فى فيلم عن وادى النيل تجرى حوادثه بين مصر وايطاليا

• سمح الاطباء للمطرب فريد الاطرش بالتجول فى داره ساعتين كل يوم ، ويستعد فريد للسفر الى أوربا وسيمضى هناك أربعة شهور ، وسيبدأ بعد عودته فى العمل فى فيلم « عهد الهوى »

هدية "الكواكب"

ابتداء من العدد القادم تهدى الكواكب الى قرائها هدية فاخرة هى صورة بالألوان الجذابة لأشهر الفنانين والفنانات موقعة بامضاءاتهم ، فى اطار ذهبى جميل

• عقد بعض أعضاء نقابة ممثلى المسرح والسينما اجتماعا يوم الجمعة الماضى لتحديد مطالبهم من الشركات الاجنبية التى تنتج أفلاما فى مصر

• ينتظر اعادة تكوين فرقة الريحانى فى الموسم المقبل على أن تضم اليها بعض العناصر الفنية الجديدة

• يبدأ الاستاذ حسن الصيفى فى اخراج فيلم « الظلم حرام » لحساب الاستاذ أنور وجدى فى أواخر ابريل ، وسيقوم بالبطولة شادية وعماد حمدى

• يبحث مجلس ادارة الفرقة المصرية الحديثة موضوع سفر الفرقة الى باريس للاشتراك فى المهرجان المسرحى على ضوء ما أرسلته ادارة مسرح سارة برنار من انها ستقدم المسرح مجانا للفرق الاجنبية وتترك للفرق ايراد الحفلات كلها ، على أن تتحمل الفرق مصاريف السفر لباريس

وتقدم الفرقة المصرية الحديثة ثلاثة روايات فى المهرجان المسرحى بباريس ، وهى « شهر زاد » لتوفيق الحكيم ، وقد ترجمت من قبل للغة الفرنسية ، و « الشيخ متلوف » للمرحوم عثمان جلال وهى عن رواية لموليير ، و « سر الحاكم بأمر الله »

• تعاقد الاستاذ يوسف وهبى مع السيدة راقية ابراهيم على ان تتولى بطولة فيلمه القادم « الخطوة الثانية » الذى سيبدأ اخراجه قريبا

• سافر الاستاذ عاطف سالم مع مجموعة الفنيين فى فيلم « ارادة الله » الى الزقازيق والاسماعيلية فى الاسبوع الماضى لاختيار الاماكن التى سيتم فيها تصوير الفيلم ، ومما يذكر ان هذا الفيلم هو اول فيلم مصرى تلتقط كل منـــاظره على الطبيعة ، وسيعمل له دوبلاج باللغة الانجليزية ، والفيلم من انتاج شركة افلام السويس

• سيقوم عماد حمدى وسليمان نجيب وماجدة ببطولة فيلم المفاجأة السعيدة ، الذى وضع قصته الاستاذ محمد كامل حسن .. ويتولى اخراجه عاطف سالم

• أسند الاستاذ محمد عبد العظيم منتج فيلم «الستات مايعرفوش يكدبوا » دور البطولة الى السيدة شادية ، وقد قرر ان يبدأ اخراج الفيلم خلال شهر مايو

• تشرف الموسيقار محمد عبد الوهاب بمقابلة جلالة الملك سعود قبل مغادرته مصر ، وقدعانقه جلالته وهنأه على انشودة « أقبل السعد » التى الفها الشاعر مصطفى عبدالرحمن وغناها عبد الوهاب بمناسبة زيارة جلالته لمصر

ومما يذكر ان جلالة الملك سعود أشار على عبد الوهاب بزيارة المملكة السعودية للاستئناس برأيه فى تدعيم محطة الاذاعة السعودية التى تتجه النية الى نقلها من جده الى الرياض

• اشترى الاستاذ سراج منير قصة سينمائية تدور حول عجوز فى الستين من عمره يعود بفضل عقار طبى حديث الى سن العشرين ، والقصة من وضع الزميل انور عبدالله

• سافر الاستاذ يوسف وهبى الى اسوان يوم الاثنين الاسبق لتمثيل فيلم « وادى النيل وفرعون» لحساب الشركة الفرنسية ، وعاد فى نهاية هذا الاسبوع

• اشترت جمالات زايد سيارة جديدة وكان اول مشوار قطعته بها هو الذهاب الى مقام السيدة زينب حيث وزعت على الفقراء بعض الاطعمة

رياضة الصباح

يؤكد الممثل المعروف عبد السلام النابلسي انسر الاحتفاظ بشبابه رغم انه قد تجاوز الاربعين ، هو مداومته على رياضة الصباح ، وقد استطاعت عدسة « الكواكب » ان تقتحم بيت النابلسي ذات صباح لتنقل الى القراء تلك الرياضة التي يتبع فيها تعليمات الراديو ، ويصر النابلسي على ان يؤدى الحركات الرياضية بطريقته الخاصة



يقول الراديو : « ائن قدمك اليسرى ، ثم ارفع قدمك اليمنى بطريقة افقية دون ان تلمس الارض ، وعد من واحد الى عشرة » ولكن النابلسي لا يريد ان يتعب قدمه اليمنى ، فتراه يركزها على وسادة حريرية حتى ينتهي مذيع الرياضة من الاحصاء .. على مهله !



ويقول المذيع : « ضع يديك على الارض ، ثم ارفع جسمك الى اعلى مع الاحتفاظ بتوازنك لمدة عشر ثوان » ولكن النابلسي يفعل ذلك على الحائط . مادام ان المذيع لم يحظره من ذلك !



ويقول المذيع : « اجلس على الارض ، ثم حاول ان تجعل قدمك تلامس راسك » ولا يستطيع النابلسي بالطبع ان يجعل قدمه تلامس راسه ، وهنا يحاول ان يجعل راسه تلامس قدمه مادام الامر سيان والنتيجة واحدة !



ويقول المذيع : « قف معتدلا ، ثم اعكس وضع قدميك ، وامدد ذراعيك ، ثم ائن جزعك ناحية اليمين مرة وناحية اليسار اخرى » ويحاول عبد السلام ان يقوم بهذه الحركة ، ولكن خصره يتوقف عن الدوران الا اذا ترك قدميه حرتين ، وعندئذ يلعن النابلسي رياضة الصباح ومتاعبها !



ويقول المذيع : « حاول ان تمشى على شيء رفيع ، واحفظ توازنك بعمود من الحديد كما يفعل بهلوانات السيرك » ويحاول عبد السلام ان يفعل ذلك ، وقبل ان يسمع تهنئة المذيع باجادته هذه الحركة ، يكون قد سقط من طوله ، ولهذا السبب لايؤدى هذه الحركة الا فى مكان امين !



ويقول المذيع : « ائن جسمك الى الوراء بقدر ما تستطيع ، وعد من واحد الى عشرين » ويقوم عبد السلام فعلا بهذه الحركة الصعبة ، ولكن نظرا لان الاحصاء من واحد الى عشرين مشكلة وقت ، فهو يركز دائما ظهره فوق وسادة تحول بينه وبين السقوط على ام راسه !

قابلت هذا الاسبوع

تطورات الحب فى دنيا الفن ؟

الدكتور فؤاد رشيد ، مؤرخ مخضرم فى دنيا الفن ، يحتفظ فى ذاكرته بموسوعة كاملة عن الحياة الفنية فى مصر ، منذ سنة ١٩١٤ الى اليوم ، فهو يحدثك كيف بدأت النهضة الموسيقية فى مصر على أيدى اليهود ،كابراهيم سهلون وداود حسنى وزكى مراد ــ والد ليلى مراد ــ وكيف كان أستاذنا فكرى أباظه رئيسا لجمعية هواة التمثيل بالمدارس العليا سنة ١٩١٩ ، وكيف تخرجت مجموعة من كبيرات ممثلات الشرق فى الجيل الماضى ، من وراء أسوار حديقة الازبكية ..

وكنا فى هذه المرة نتحدث عن الحب فى دنيا الفن ،فاستعدنا ذكريات كثيرة، لقصص كثيرة من غراميات أهل الفن ، وهنا قال الدكتور فؤاد رشيد أن الحب فى هذا الوسط قد تطور تطورا كبيرا

فقد كانت سنة الهوى فى فجر الحياة الفنية فى مصر ، أن تقع الممثلة الاولى فى حب « مدير الجوقة » ليرفعها الى سماء المجد .. ثم اشتد الغلاء ،وكثرت حاجات الحياة ، فتطلعت عيون الممثلات الاوليات الى أصحاب الملايين ، وشهد الوسط الفنى مجموعة طريفة من قصص الممثلات الكبيرات اللواتى اقترنت أسماؤهن بالاغنياء

ثم انهار المسرح ، وجاء عهد السينما ، وهو ذلك العهد الذى نعاصره اليوم، وقد انصرفت فيه الممثلات عن حب أصحاب الملايين ، الى حب المنتجين والمخرجين !

ترى .. ما هى الخطوة القادمة فى هذا التطور العجيب ؟

ماريلين مونرو ... نوع من المخدرات

كنت أتأمل صورة حلوة للنجمة الخطيرة ماريلين مونرو ، فى جلسة هادئة الباخرة « قاصد خير » . فقال لى صحفى أمريكى : « ان هذه السيدة هى الاكذوبة الكبرى فى هذه الايام » ذلك أن السينما فى أمريكا هى ترمومتر الحالة الاقتصادية ، فكلما هبت الرياح المنذرة بأزمة اقتصادية عالمية مقبلة، عمدت هوليوود الى استغلال غرائز الناس ، حتى تمكن لنفسها من الحياة . فالازمات ترغم الناس على التخلى عن جميع أنواع الكماليات ــ ومنها الفنون طبعا ــ الا الكماليات المتصلة بالغرائز ، فقد يجوع الانسان ، ولكنه لا ينسى غرائزه . ولهذا فان هوليوود ، حينما تحس اقبال موجة من الكساد ، تخشى منها على سوقها ، تدفع الى السوق بأمثال ماريلين مونرو وجين راسل وغيرهما من المثيرات ، ليضللن الناس ، وينسينهم أنهم على أبواب أزمة طاحنة . ولك ياصديقى أن تعتبر ماريلين مونرو ومثيلاتها ، أنواعا من المخدرات التى تسيطر على الاخيلة ، لتخفى الوقائع المرة » !

ايهما أولى بالترقية ... الفن أم الجماهير ؟

قالت لى الزميلة أنجى رشدى ، المحررة بالمصور ، أنها عاشت ثلاث ساعات فى السماء .. مع فرقة باليه مونت كارلو التى قدمت روائعها على مسرح الاوبرا المصرية ، تلك الروائع المستوحاة من عبقريات الشاعر بوشكين ، والقصصى تولستوى ، والموسيقار تشايكوفسكى ..

وقارنت الزميلة بين ما رأته فى دار الاوبرا ، وما شهدته فى فيلم مصرى معين ، وتساءلت : « متى يرتفع فننا من هــذا الحضيض الى مثل تلك السماء .. سماء بوشكين وتولستوى وتشايكوفسكى ؟ »

والجواب عندى ، ان هذا اليوم آت لا ريب فيه ، عندما تصبح الجماهير هنا كالجماهير هناك . فهذا الحضيض صورة للناس فى العصر الذى نعيش فيه ، واعتقد أن الثورة التى بدأت فى يوليو سنة ١٩٥٢ ، لم تنجز الا القليل من رسالتها ، وهو تطهير الحياة السياسية فى مصر ، ولا يزال أمامها العبء الاكبر ، وهو تطهير الحياة الاجتماعية ، وتطهير الحياة الفنية

واذكر اننى رأيت الاستاذ سليمان نجيب ذات ليلة هائجا مائجا فى دار الاوبرا ــ وكان اذ ذاك مديرا لها ــ لانه وجد فى الصالة أسرة قد فردت حلة محشى ، واكلة سمك ، وراحت تتناول العشاء أثناء الاستراحة وتمسح ايديها فى قطيفة مقاعد الاوبرا !

واذكر أنه صاح يومئذ بأعلى صوته ينتقد الدولة لانها تنفق ثلاثين الف جنيه فى سبيل ترقية المسرح ، وقال : « أليس الاولى أن ينفق هذا المبلغ على ترقية الجماهير أولا » ؟

« أنا »



اول فيلم

.. ما هو أول فيلم ظهر فيه فريدالاطرش ، ومن البطلة التى مثلت امامه فيه ؟

عالية . لبنان : ناصر جابر

● فيلم « انتصار الشباب » وكانت بطلته المرحومة أسمهان ، وذلك منذه١عاما تقريبا..

هواية

.. اهوى التمثيل والسينما ولكنى عاجز عن تحقيق أمنيتي وارضاء هوايتى

حدائق القبة : اسماعيل احمدصالح

● خليك زيى !

ثراء مزيف !

.. أتقبل الفنانة فيروز الزواج بشاب مثلى على ثراء واسع ؟

الحوامدية : مصطفى شعراوى

● لو كنت تعرف « ريحة » الثراء ما كنتش تكتب الجواب على ورقة من أم مليم !

صور ..

.. هل اذا طلبت من الفنانات شاديةوفاتن وماجدة اهداء صورهن الى ، يستجبن الى طلبى؟

المنصورة : آنسة أ.ى

● طبعا .. اذ لا يمكنهن أن يكسفن«كتكوتة» مثلك ..

مش أنا

.. هل انت للذى يسمونه « يابو العيون السود » ؟

عمان : آنسة ن.ن

● لا .. مش أنا !

متى

.. متى يعرض الفيلم الذى تنتجه ليلى مراد؟

الخرطوم : ع.ب.ت

● كمان شوية ..

الجنس اللطيف

.. لماذا تهتم برسائل الجنس اللطيف اكثر من اهتمامك بالجنس الخشن ؟

مصر : منير شوقى

● ما تصدقش !

مذيع

.. متى ، وأين ولد المذيع صلاح زكى ؟

القاهرة : صلاح عبده

● اسأل المذيعة صفية « المولد » !

صناعات

.. احمل دبلوم صناعات النسيج فهل يجوز لى الالتحاق بالكلية الحربية ؟

مصر الجديدة : ص.أ

● طبعا لا ..

أحسن فيلم

.. ارجو أن تخبرنى عن احسن فيلم مصرى ظهر حتى الآن ..

بورسعيد : محمد حسين مرسى

● ليه ؟

محيط

.. كم يبلغ محيط خصر «طرزان» ؟

فلسطين : حيدر محمود عايش

● اشمعنى ؟ عايز تقدم لى « كورسيه » هدية ؟

ايهما اجمل ؛

.. نحن فتاتان احداهما تحب فريد الاطرش والاخرى تحب كمال الشناوى ، ونحن دائما فى نقاش ، ونريد أن تفصل بيننا وتقول لنا من منهما اجمل ؟

الطائف : هدى وفتحية

● والله انا ما أفهمش قوى فى « الجمال الرجالى » .. شوفوا لكم حكم غيرى !

مصارحة

.. لماذا لا تصارحنا باسمك الحقيقى ؟

دمياط : فوزى بصل

● لاسباب فنية !

نادية

.. هل نادية الشناوى كريمة كمال الشناوى؟

بورسعيد : مصطفى ع.أ

● لا ..

القبيسى

.. سالكم أحد القراء عن عائلة « القبيسى » وبما أننى أحد افراد العائلة اذكر أنها قديمة العهد ، وكان الجد الاول تاجر ، والبلاد يسمون التاجر « قبيسى » وهذا ما أعرفه

عمان : نجيب قبيسى

● علم يا افندم ..

التحاق

.. صوتى يشبه صوت فريد الاطرش ويشجعنى الكثير من أصدقائى على الالتحاق بمعهد الموسيقى فكيف التحق به ؟

القدس : فاروق الحبشية

● خليك مطرحك ومعهد الموسيقى يجى لك لحد عندك .. والا ايه ؟

مسابقة دار الهلال

.. كيف أعرف اذا كنت من الفائزين بجوائز مجلات « دار الهلال » أم لا ؟ وكيف أرسل أغلفة الاعداد ؟

عدن : احمد ناجى قاسم

● الشروط فى الكواكب والاثنين والمصور ، وقد نشرت أكثر من مرة وما تزال تنشر ، وهى مكتوبة باللغة العربية لا بالهندية ولا باليابانية .. أجى أقراها لك ؟

دبلوم

.. هل يجوز لحامل دبلوم الصحافة التوظف بموجبه فى « دار الهلال » ؟

المحلة : ع.أ.ح

● الصحافة ليست «وظيفة» ولا «صنعة».. انها انتاج فقط فتقدم بانتاجك الى الصحف والمجلات ، فاذا رأوا فيه نفعا الحقوك بالعمل .. أمال اتعلمت ايه فى الكلية ؟

طرزان

كلمــــة ونص

ع. و ـ قارىء : عنوان آسيا بعمارة ايموبيليا بشارع شريف بالقاهرة

م . ح . النوبى ـ القاهرة : استنتاجك طلع « أوت » خالص ... امال فين النباهة و « الحداقة » !

آنسة حكمت اسماعيل عبدالله ـ بورتوفيق : سننشر صورة يحى شاهين فى أقرب مناسبة.. يا سلام ! بس كده ؟

الآنسة وداد ـ دمشق . سوريا : ماتزعليش .. أهى سامية طلقت زوجها الامريكانى علشان ما يخلصهاش تزعلك !

آنسة ز . ف . ف ـ بورسعيد : يحسن أن تطلبى صورة فاتن منها شخصيا ، وهى عادة لا تكسف بنات جنسها .. وشكرا على عبارات الثناء التى وجهتها الى .. نردها لك فى الافراح ..

آنسة ن ـ المملكة السعودية : قد يكون للحن « همسة حائرة » قصة .. لكنى لا أعرفها للاسف والا نقلتها لك ولو فى سرك !

آنسة علية عبد الموجد ـ واد مدنى. سودان: عنوان الفنانتين « عواطف ورجاء » نقابة ممثلى المسرح والسينما بشارع محمد فريد بالقاهرة

آنسة عاتكة حلمى ـ المملكة الاردنية : استنتاجك صحيح .. فما هى المكافأة التى تريدينها ؟

خ . س . ع ـ البحرين : عنوان الفنانة نيللى مظلوم بشارع الهامى باشا عمارة الشمس قصر الدوبارة القاهرة

زيد وفيق الشيخ على ـ الموصل . العراق: ان مقرئى القرآن ليسوا من نجوم السينما حتى يطبعوا صورهم ليهدوها الى « المعجبين » ..

السيد محمد حسن ـ الاسماعيلية : اخشى أن أهدى صورتى الى ابنتك المريضة فتؤذيها ، خلى الصورة لدور « النقاهة » ..

ريمون أشخان ـ القاهرة : لا ينتظر ان يعرض فيلم « الوصايا العشر » وفيلم «وادى الملوك» فى الموسم الحاضر.. تعيش بقى للموسم الجاى

فن الاستعراض (بقية)

وكان هذا الامير يغمرها بهداياه ، حتى كانت احدى الليـالى .. اذ قدم اليها ماسة كبيرة زنتها ٤٤ قيراطا لكى تتحلى بها بعد انتهاء عملها . ولكنها ظهرت على المسرح فى « نمرتها » وعلى صدرها هذه الماسة .. فما أن رآها الامير حتى وقف فى مقصورته وصوب اليها مسدسه ورماها بطلقة أسقطتها صريعة أمام جمهور « فولى برجير »

ولم تكن تلك الماسة التى قدمها الامير للراقصة ، سوى الماسة المشـئومة المعروفة باسم « الأمل » ..!

مسرح « ايرل كارول »

وهذا المسرح الذى يعرفه زوار هوليوود اختص كنظيره فى باريس بتقديم أجمل فتيات العالم ، ولكنه لم يتطرف مثله فى اظهار الفن المثير ، فهو انما يعتمد على الاستعراضات التى يضم كل منهـا ٦٠ فتـاة فى ملابس الرقص الزاهية الالوان

وقد اشتهر هذا المسرح باسم منشئه « ايرل كارول » الذى مات فى عام ١٩٤٧ .. وهو عبارة عن مسرح ومطعم فى وقت واحد . وشعاره هو « من خلال ستائر هذا المسرح تمر أجمل فتيات العالم »

وقد بلغ من شهرة هذا الشعار ، ان بعض المتاجر الامريكية ، تستعمله مع تغيير مناسب فتقول : « من خلال أبواب هذا المتجر تمر أظرف العميلات فى العالم .. ! »

وقد كان « ايرل كارول » منشىء هذا الملهى أول خبير فى مسائل الجمـال بامريكا .. وقد بدأ فى تقديم استعراضاته فى « برودواى » بنيويورك حيث أنشأ مسرحين كان يحج اليها عشاق الجمال

وكان «ايرل كارول» يقوم بنفسه بمهمة انتاج استعراضاته واخراجهـا ووضع تصميمات مناظرها وتوزيع أضوائها واختيار موسـيقاها التى كان يساهم فيها ببعض الالحان التى يضعها بنفسه . وقد أخرج « ايرل كارول » فى حياته مالا يقل عن ستين من أروع الاستعراضات

موزع لبرامج الحفلات

وقد بدأ ايرل كارول فى تقديم استعراضاته عام ١٩٢٣ ، بعدأن قضى فترة من الزمن يعمل كموزع لبرامج الحفلات المسرحية . ولكنه لم يحقق أحلامه الذهبية الا عندما بدأ عمله فى هوليوود عام ١٩٣٨ .. كان مسرحه فيها من النوع الذى يدور حول نفسه ، مما ساعده على تنويع استعراضاته وتقديمها واحدا بعد آخر فى فترات سريعة متلاحقة

وبين مشاهير نجوم السـينما كثيرون يفتخرون بانهم ظهروا فى بعض الاستعراضات التى أنتجها الفنان الراحل .. ومن بينهم « دون أميش » و « جيمى دورانتى » و « جاك بينى » و « اليس فاى » و « آن شريدان »

كما ان الجدار الخارجى لمسرحه يضـم مجموعة من اللوحات المصنوعة من الاسمنت ، وفى كل منها امضاء نجم أو نجمة مشهورة .. ويطلقون عليهم اسم « جدار الشهرة » ، لانه الجدار الوحيد الذى يضم امضاءات أشهر نجوم العالم

ولم يتأثر مسرح « ايرل كارول » بوفاة صاحبه ، فان خلفاءه يسيرون على نفس النهج الذى وضعه له ، ويترسـمون خطواته فى كل ما يقـدمونه من الاستعراضات . وهم يحرصون على نفس النظام الذى كان « ايرل » يسير عليه ، فلا بد أن يضم كل استعراض ستين فتاة يختـارونهن من بين مئات الفتيات اللاتى يتقدمن للاختبار وقت الاستعداد لاخراج استعراض جديد

ولما كان هذا المسرح مطعما فى نفس الوقت ، فقد ألحقت به مزرعة كبيرة تربى فيها الدواجن والماشية ، وتزرع فيهـا مختلف أصناف الخضراوات والفاكهة اللازمة لسد مطالب الزبائن من الطعام

لقد كان مبيتى مع البغلة فى « اسطبل » واحد ، من الأمور التى لا يحتملها انسان ، ولـكننى كنت مستعدا لهذا وأكثر منه فى سبيل الفن !

هذا ما يرويه عبد الوهاب فى الحلقة الشيقة من مذكراته التى تنشرها « الكواكب » فى الاسبوع القادم

هدية دار الهلال لباعة الصحف

بمناسبة المسابقة التى تنظمها مجلاتنا « الكواكب » و « المصور » و « الاثنين » . يسرنا أن نزف الى باعة الصحف أننـا قررنا تخصيص مكافأة قدرها خمسون جنيها مصريا لبائع العدد الذى يربح الجائزة الاولى فى السحب الاول ، وخمسون جنيها ثانية لبـائع العدد الذى يربح الجائزة الاولى فى السحب الثانى ، وخمسون جنيها ثالثة لبائع العدد الذى يربح الجائزة الكبرى فى لسحب النهائى

فالرجا من الباعة أن يكتبوا أسماءهم على كل نسخة يبيعونها ابتداء من هذا العدد

ابتسامات

قائمة

روت هذه النادرة فرجينيا مايو :

عض كلب امرأة ، فلما فحصها الطبيب قال لها : « أرجو أن تكتبي وصيتك .. لأنك ستصابين بداء الكلب بعد ساعات معدودة ... »

وقضت المرأة ساعة وهى ممسكة بالورقة والقلم تكتب .. فقال لها الطبيب مداعباً : « يخيل لى إنها وصية طويلة جداً .؟ »

قالت : « لا .. إننى أكتب قائمة بأسماء الذين سأعضهم ! »

تمام

روى هذه النادرة محمد توفيق :

سأل المذيع أحد المشتركين فى برنامج « جرب حظك » مرة : « اذكر شيئاً يوفر علينا الكثير من الوقت .. »

قال : « الحب من أول نظرة .. »

الصداقة

قالت زوجة مخرج سينمائى مرة للنجمة « لوسيل بول » ، إنها اعتادت أن تشترى هدايا عيد الميلاد فى شهر أكتوبر ..

فقاطعتها لوسيل : « لكن كيف تعرفين فى أكتوبر من سيكونون أصدقاءك فى ديسمبر ؟ »

فاول

روت هذه الواقعة زوزو شكيب :

كان أحد السعاة يحمل ساعة حائط كبيرة فى شارع عدلى .. وحدث أن زميلا له ناداه فالتفت ليكلمه .. فصدم طرف الساعة سيدة سمينة كانت تمشى وراءه وأسقطها على الأرض .. فما كان منها إلا أن صاحت بالساعى غاضبة : « ابقى هات لك ساعة يد زى كل الناس يا أخى ! »

مطرب ..!

وتروى هذه النكتة اليانور باركر :

انتهت حفلة الأوبرا . وخرج الجمهور من المسرح . وازدحمت العربات والسيارات بشدة وراح كل يبحث عن سيارته . ولكن سيدة اقتربت فى احتشام من رجل طويل القامة وقالت له : « أظن أن السيد هو الذى أطربنا بصوته فى هذه الليلة ؟ »

فأجاب الرجل فى تواضع وابتهاج : « نعم .. هل تريد سيدتى أية خدمة ؟ »

فقالت : « أريد أن تقول بأعلى صوتك تعال يا جون .. لأنى لا أعرف مكان سيارتى »

بالتجربة

روت زينات صدقى هذه النكتة :

سأل رجل صاحبه وهما على مائدة الطعام : « ازاى تعرف عمر الفرخة ..؟ »

فأجاب : « أعرف عمرها بالأسنان »

فقال الرجل مندهشاً : « بالأسنان ..؟! وهى الفرخة لها أسنان ؟! »

فأجاب : « لا .. ولكن بأسنانى أنا يا حبيبى ! »

سلفة

وهذه النكتة يرويها عاطف سالم :

واحد راح يستلف من مرابى جنيه فقال له : « إنت عارف الجنيه بكام ؟ »

— بخمسة وعشرين قرش

— لا .. يا حبيبى أنا بأدى الجنيه بجنيه

— بس ده كتير قوى ..

— ياحبيبى أنا كده .. وإلا مش عاوز ..

— أمرك

— وقام المرابى فأحضر كمبيالة باثنين جنيه تدفع بعد ١٥ يوم .. وقعها المدين وقال له المرابى :

— اسمع .. هات الجنيه ده .. علشان يبقى خفيف عليك .. وبعد ١٥ يوم تدفع الجنيه التانى علشان يبقى سهل عليك

....



الضحك هو طوق النجاة الذى ألجأ اليه كلما اجتاحت حياتى عاصفة هم !

صباح

قصة شرير!

بكرف

للأستاذ حسن الامام

« كانت الصدفة طريقه الى الشاشة .. ولو ان الصدفة تخلت عنه لوصل ايضا ، فهو يتمتع بكل مؤهلات فتى الشاشة .. الذى يثير الاعجاب ! »

كنت أستعد لاخراج فيلم «ملائكة فى جهنم » وكان هذا الفيلم أول فيلم أخرجه ، واول فيلم فى حياة كل مخرج بمثابة امتحان له .. أمام الجمهور وأمام زملائه ، والجمهور لا يرحم ، والزملاء لا يقلون عن الجمهور قسوة !

وكان فى الفيلم دور رجل شرير ، وليس فى مصر من يستطيع أن يتقن هذا الدور الا الاستاذ الطيب القلب محمود المليجى .. ولهذا وضعت اسمه فى أول القائمة ، وسارعت لاتصل به واروى له تفاصيل دوره، واعجبه الدور فدخلنا فى مباحثات حول الاجر الذى يتقاضاه ، وهنا قال الاستاذ محمود المليجى أنه على استعداد لان يقوم بالدور، ومن أجل خاطرى ، لن يطلب اكثر من ٧٠٠ جنيه ولكنى قلت له أن المبلغ كبير وأن ميزانية المنتج لا تسمح له بأن يدفعه ، فقال لى انه يعتقد أن ما يطلبه شيء معقول ، واننى يجب أن اعرض رأيه على المنتج .. ليرى هو الآخر رأيه

مفاوضات

واتصلت بالمنتج على الفور .. فصعق لذكر الرقم ، وقال انه يفلس ان دفعه كاملا ! وطلبت اليه أن يحدد رقما ففعل ، وكان مقصدى أن احاول التوفيق بين وجهات النظر ان كان ذلك ممكنا ، ولكن الرقم كان ضئيلا ، فوجدت من العبث ان ادخل فى مفاوضات اعرف سلفا أنها فاشلة

وبدات بعد ذلك ابحث عن « شرير » آخر ..

وعرضت على أسماء كثيرة ولكنى لم اتوسم فى أصحابها المقدرة على القيام بالدور ، ولم اكن أستطيع المجازفة بأدوار فيلمى الاول الذى قلت لكم انه امتحان ..

تقليد

وكان بعض الهواة قد تقدموا الى فبدات اجرى لهم اختبارات عساى اجد ضالتى بينهم ، واستغرقت هذه العملية اياما عديدة ، ولكنى لم افز بطائل ، فقد كانوا جميعهم يحاولون تقليد الاستاذ محمود المليجى

وكانت حيرة فعلا ..

وذات يوم دق جرس التليفون، وكانت المتحدثة السيدة فاتن حمامة ، وقالت لى ان معهد التمثيل العالى سيقدم حفلة تمثيلية على مسرح دار الاوبرا ، وانها تدعونى لمشاهدة الحفلة معها ومع الاستاذ عز الدين ذو الفقار

وقبلت الدعوة ، وفى المساء ذهبت الى دار الاوبرا ، وكانت حفلة المعهد تتضمن روايتين الاولى « البخيل » والثانية « الجلف » وكان اداء الطلبة لمسرحية البخيل اداء متقنا أثار الاعجاب ، ثم بلغوا الذروة فى « الجلف » ، وأثار اعجابى بطل مسرحية الجلف ، كان طبيعيا بدرجة لا يتصورها عقل ، ولكنه كان اخاذا فى كل كلمة وكل عبارة وكل حركة ..

بطل

ورحت أتتبعه .. وكلما مضت دقيقة ازددت ايمانا بأن هذا الفتى قد خلق ليكون ممثلا .. ممثلا فى المسرح وممثلا فى السينما ، بل يستطيع أن يمثل فى أى مكان آخر .. ان كانت هناك أمكنة أخرى للتمثيل !

واستقر رأيى على شيء ..

وما أن أسدل الستار حتى دوت القاعة بالتصفيق، وقلت للسيدة فاتن وللاستاذ عزالدين اننى سأغيب عنهما دقائق ثم أعود .. وسارعت الى الكواليس ، ووجدت البطل ..

كان الاستاذ فريد شوقى

انا حسن

وليست العادة ان يقدم المخرج نفسه للوجه الجديد ، ولكنى فعلت ، قلت له : « أنا حسن الامام .. وعندى دور كويس لك فى السينما .. »

وحاول فريد أن يخفى فرحته ، فقال فى لهجة كلها جد : « ماعنديش مانع ! »

فقلت له : « سيبدأ العمل بعد اسبوع واحد ، ولهذا فانى ارجوك أن تتصل بى باكر فى مقر الشركة .. »

وقلت لفاتن وعز الدين ما فعلت ، فاستحسنا تصرفى ، وقالا أن فريد ممثل ممتاز ..

وذهبت للمنتج لاروى له ما حدث ، فعارض وقال انه لن يجازف بأمواله فى فيلم فيه وجوه جديدة

ورحت أقنعه على غير طائل .. وقررت أن أحاول مرة اخرى فى صباح اليوم التالى ..

وفى صباح اليوم التالى جاء فريد .. وقدمته للمنتج ، وبدا لى أنه يصر على الرأى الذى ابداه

وجاء الاستاذ سراج منير والسيدة أمينة رزق، ورويت لهما تفاصيل ما حدث ، ويبدو أنهما كانا يعرفان فريد من قبل فشهدا له وانضما الى فى اقناع المنتج بأن يعهد بالدور الى فريد ..

ثورة

والحقيقة اننى كنت قد بدات أثور ، فقد كان اتفاقى مع المنتج الا يتدخل فى اختيار الابطال ، ثم وجدته يتحكم هكذا فجأة ، ولوحت له باننى سأترك الفيلم ان هو أصر على رأيه ..

وهنا وافق على أن يترك الدور لفريد شوقى

والحقيقة أن فريد شوقى أثبت فى هذا الفيلم أنه ممثل ممتاز ، وحين عرض الفيلم وسمعت راى الجمهور فى الصالة ، وقرأت آراء النقاد فى الصحف أيقنت أننى كنت عند حسن ظنى بالبطل الجديد !



فريد شوقى



ترى هل كان فريد يعرف ، وهو يقوم بدوره فى رواية الجلف ، ان الحظ ينتظره وسط المشاهدين .. وأن الفضل الاكبر فى اكتشافه يعود الى دعوة من الممثلة المبدعة فاتن حمامة ؟!

AL KAWAKEB
No. 140
6.4.1954

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا صافا — فى سوريا ولبنان (بالطائرة) ٢٣٫٥٠ ليرة سورية أولبنانية — فى الحجاز والعراق والاردن ٢٠٠ قرش صاغ — فى الامريكتين ٨ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٥٠ شلنا او ٢٤٤ قرشا صافا . وتسدد قيمة الاشتراك فى مصر والسودان نقدا او بموجب أذونات او حوالات بريدية او شيكات — وفى الخارج بموجب شيك على احد بنوك القاهرة او حوالة نقدية Money Order او مكتب دار الهلال بالاسكندرية ٢ شارع اسطمبول تليفون ٣٠٦٤٨ او الى احد وكلاء مجلات دار الهلال اذا كان هناك وكيل ولا يمكن قبول اذونات البريد او اوراق البنكنوت

الكواكب
العدد ١٤٠
١٩٥٤/٤/٦

آن ميللر